الفروق في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـــ جامعة الملك فيصل بتشاد في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

د/ محمد عمر آدم
عميد كلية الشارقة للعلوم التربوية
بجامعة الملك فيصل بتشاد
oumarmht83@gmail.com

د/ محمد الكبير مكي عبد الله
محاضر بالمعهد العالي
لإعداد المعلمين بأنجمينا- تشاد
mhdalkabirmaki73@gmail.com

د/ موسى عثمان علي
محاضر بكلية الشارقة للعلوم التربوية
بجامعة الملك فيصل بتشاد
moussapuk@gmail.com

مستخلص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في السمة العامة لدافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، وهي: (متغير النوع (ذكر/ أنثى)، والعمر، والحالة الاجتماعية، والتخصص الاكاديمي، والدخل الاقتصادي للأسرة، بالاضافة إلى متغير المستوى التعليمي للوالدين). واتبع الباحثون المنهج الوصفي لوصف الفروق في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. أما مجتمع البحث فقد تألف من (٦٠٧) طالباً وطالبة. وقام الباحثون بتصميم استبانة لقياس دافعية الانجاز لطلبة كلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد، حيث تضمنت الاستبانة (٤٢) بنداً. واختار الباحثون عينة بلغت (٢١٦) طالباً وطالبة، بما يعادل نسبة (٣٥,٥%) بالطريقة العشوائية الطبقية. ولتحليل البيانات استخدم الباحثون الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام اختبار(ت) لعينة واحدة، واختبار(ت) لعينتين مرتبطتين، واختبار(ت) لعينتين مستقلتين، ومعادلة مان وتني، ومعادلة كرسكال ويلز. فتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تتسم بالانخفاض. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى طلبة كلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) لصالح الاناث. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى

طلبة كلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير العمر. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى طلبة كلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.

الكلمات المفتاحية: دافعية الانجاز، المتغيرات الديمغرافية، طلبة السنة الرابعة ، كلية الشارقة للعلوم التربوية.

الفروق في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـــ جامعة الملك فيصل بتشاد في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

د/ محمد عمر آدم
عميد كلية الشارقة للعلوم التربوية
بجامعة الملك فيصل بتشاد
oumarmht83@gmail.com

د/ محمد الكبير مكي عبد الله
محاضر بالمعهد العالي
لإعداد المعلمين بأنجمينا- تشاد
mhdalkabirmaki73@gmail.com

د/ موسى عثمان علي
محاضر بكلية الشارقة للعلوم التربوية
بجامعة الملك فيصل بتشاد
moussapuk@gmail.com

١. **مقدمة**: يعد موضوع دافعية الانجاز من أكثر الموضوعات أهمية في علم النفس، على المستوى النظري والتطبيقي، فمن الصعب التصدي للتحديات والمشكلات السلوكية والاجتماعية والتربوية التي تواجه طلاب المؤسسات التربوية والتعليمية دون الإهتمام بدوافع أولئك الطلبة لقياس نجاحهم وتقدمهم الأكاديمي. وتقوم دافعية الانجاز نحو الانشطة الاكاديمية بالدور الأساسي في تحديد سلوكياتهم في أثناء العملية التعليمية. ويتصل علم النفس بالعمليات العقلية، كالتعلم والتذكر والادراك التي تتصل مباشرة بدوافع الانسان. والمقصود بدافعية الإنجاز نحو النجاح الاكاديمي المرتفع، هي جهاد المتعلم للمحافظة على جهده، والاصرار المتواصل والمستمر نحو الوصول إلى مكانة عالية ومرموقة، وفق امكاناته وقدراته المتعددة في جميع الممارسات والانشطة المختلفة التي يصادفها في المؤسسات التعليمية. ويعرف راشد مرزوق الدافع، بأنه هو كل ما يدفع إلى السلوك ذهنياً كان هذا السلوك أم حركياً، لذا كان موضوع الدافع يتصل بجميع الموضوعات التي يدرسها علم النفس، إذ لا سلوك بدون دافع، فهو وثيق الصلة بعمليات الانتباه والادراك والتذكر والتخيل والتفكير والابتكار والتعلم. (راشد، ٢٠٠٥، ص:١٥٥). كما تعد الدافعية من العوامل الرئيسية التي تقف وراء التعلم الانساني، فهي القوة التي تدفع بالانسان إلى اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات وأنماط السلوك المتعددة، على اعتبار أن تعلم مثل هذه الخبرات يساعد على تحقيق أهدافه ويساعده في عمليات التكيف والسيطرة على الخبرات والمواقف التي تحيط به.(الزغول والمحاميد، ٢٠٠٧، ص:٩٩).

وعلى الرغم من أهمية دافعية الانجاز في تحقيق القدر الأكبر من التعلم لتحقيق الطموح والتطلعات المستقبلية للطالب الجامعي، إلا أنها قد تتأثر ببعض العوامل الذاتية

والخارجية، فالناظر لواقع طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد وخصوصاً طلبة كلية الشارقة للعلوم التربوية، التي تعتبر أكبر الكليات من حيث عدد الطلاب، فان طلبة الكلية يواجهون بعض الصعوبات المتمثلة في ضعف الثقة بالنفس وغياب المناخ الملائم الذي يسهم في تنمية الدافعية لديهم، بالاضافة إلى الظروف والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية التي تمر بها البلاد، وخصوصاً في ظل تحديات الفترة الانتقالية من اضرابات متكررة في مستوى التعليم العام والتعليم العالي، مما انعكس سلباً على دافعيتهم للانجاز الاكاديمي وظهر ذلك في مستوى الأداء. وقد كشفت بعض الدراسات التي ربطت بين دافعية الانجاز والعوامل الاجتماعية عن وجود العديد من العوامل غير العقلية ذات التأثير المهم على دافعية الانجاز عند الاطفال، فالوالدان بقيمهم واتجاهاتهم ومستوى تعليمهم وطموحاتهم وكذلك حالتهم الاقتصادية والاجتماعية لها تأثير كبير على دافعية الانجاز عند أبنائهم.(منسي والطواب، ٢٠٠٢، ص:١٤٢). وتؤكد نتائج البحوث التي أشار إليها أبو حطب وصادق إلى أن المتعلمين من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أقرب إلى قطب الرغبة في النجاح، بينما ذوي المستوى المنخفض أقرب إلى الرغبة في تجنب الفشل. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة البيئة المنزلية في الحالتين، وظروف التنشئة الأسرية واتجاهات الوالدين. (أبوحطب وصادق، ٢٠١٠، ص:٤٥٠).

٢. **مشكلة البحث**: لاحظ الباحثون أن بعض طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل بتشاد يظهرون عدم الثقة بالنفس، وضعف الرغبة في التفوق والتميز الدراسي، وانخفاض مستوى الطموح لديهم، بالاضافة إلى ضعف تحصيلهم الأكاديمى، الأمر الذي يوحي بغياب أو ضعف دافعية الانجاز لديه، مما يستلزم إجراء دراسة علمية ميدانية للوقوف علي طبيعة دافعية الانجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية. وعلى ضوء ذلك تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما السمة العامة لدافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ؟

٣. **أهمية البحث**: على ضوء تحديد مشكلة البحث تتحدد أهميته على النحو التالي:

- إن دراسة دافعية الانجاز في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، تساعد في إدراك وفهم طبيعتها باعتبارها من العوامل النفسية التي تتشكل في المواقف الاجتماعية والتعليمية، وتؤثر على سلوك الطلبة. وهذه تمثل الأهمية النظرية للبحث.
- إن الوقوف على الفروق في دافعية الانجاز في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية يفيد القائمين على أمر العملية التعليمية عند التخطيط للخبرات التعليمية والتربوية، واتباع الطرق والأساليب التدريسية التي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة. وهذه تمثل الأهمية العملية للبحث.

٤. **أهداف البحث**: على ضوء الاهمية يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن السمة العامة لدافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد.
- السعي إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.
- تجريب وتطبيق مقياس مقنن على واقع البيئة التشادية لقياس دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد.
- التوصل إلى نتائج وتوصيات ومقترحات تفيد في معرفة الفروق في دافعية الانجاز في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد، بما ينعكس إيجاباً على العملية التربوية والتعليمة بالكلية.

٥. **أسئلة البحث**: بناء على أهداف البحث تتحدد أسئلته في النقاط التالية:

- ما السمة العامة لدافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية: (النوع ـ العمر ـ الحالة الاجتماعية ـ التخصص الاكاديمي ـ الدخل الاقتصادي للأسرة ـ المستوى التعليمي للوالدين) ؟

٦. **فروض البحث**: بناء على أسئلة البحث تتحدد فروضه في النقاط التالية:

- تتسم دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد بالانخفاض.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية: (النوع ـ العمر ـ الحالة الاجتماعية ـ التخصص الاكاديمي ـ الدخل الاقتصادي للأسرة ـ المستوى التعليمي للوالدين).

٧. **حدود البحث:** تنحصر حدود البحث الحالي في النقاط التالية:

- **الحدود الموضوعية:** ينحصر موضوع البحث الحالي في الفروق في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.
- **الحدود البشرية:** تنحصر حدود البحث البشرية في طلبة كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد المقيدين بالسنة الرابعة.
- **الحدود المكانية:** تتحدد الحدود المكانية للبحث في كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بمدينة انجمينا عاصمة جمهورية تشاد.
- **الحدود الزمنية:** تتحدد حدود البحث الزمنية التي تجرى فيها الدراسة الميدانية في العام الاكاديمي ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤م.
- **الحدود المنهجية:** الحدود المنهجية للبحث تتحدد في المنهج الوصفي.

٨. مصطلحات البحث

- **دافعية الانجاز:** يشير مفهوم الانجاز إلى اكمال عمل بدافع داخلي، يتمثل في رغبة الفرد في التفوق والمنافسة أو التحصيل. ويشمل كل أوجه التعلم من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والعملية والانشائية. (حسن شحاتة وآخرون، ٢٠٠٣، ص:٦٢). ويعرف الباحثون دافعية الانجاز إجرائيا بأنها: مجموع استجابات عينة الدراسة على أسئلة المقياس المطور من قبل الباحثين لقياس دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد.

الطلبة: يعرفهم الباحثون في دراستهم: بأنهم فئة من الطلبة المقيدين بالسنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد، بهدف الدراسة والتحصيل الأكاديمي.

المتغيرات الديمغرافية: المتغيرات إسم يشير إلى صفة أو خاصية محددة تتباين بين الأفراد أو الأشياء، فالجنس ولون العين والديانة والاتجاهات والطول والوزن متغيرات، لأنها تختلف في القيمة من فرد إلى آخر. (حماد، وآخرون، ٢٠١٥، ص:٦٥). وإجرائياً يعرفها الباحثون بأنها: تلك العوامل الديمغرافية المتمثلة في النوع (ذكر وأنثى)، والحالة الاجتماعية (متزوج ـ عازب ـ مطلق ـ أرمل)، والمستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي للاسرة، والتخصص الأكاديمي (تاريخ ، جغرافيا، التربية وعلم النفس، ورياضيات).

جامعة الملك فيصل بتشاد: هي إحدى الجامعات الأهلية التشادية، تأسست في العام الأكاديمي:١٩٩١-١٩٩٢م بجهود وطنية قام بها مجموعة من المهتمين بتطوير التعليم العربي الإسلامي في تشاد ... لها شخصيتها الاعتبارية واستقلالها الأكاديمي والمالي وأنشطتها الخيرية، ولها الحرية الكاملة في وضع مناهجها الدراسية وتطويرها، وإبرام الاتفاقات العلمية والثقافية مع الجهات ذات الأهداف المشتركة. (فضل، ٢٠١٢، ص:٣٥).

كلية الشارقة للعلوم التربوية: هي إحدى الكليات الأكاديمية بجامعة الملك فيصل بتشاد، وتعنى بإعداد الإطارات العلمية المتخصصة في التربية وعلم النفس ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والرياضيات والفيزياء، والأحياء.

أولاً: مفهوم الدافعية وعلاقته ببعض المفاهيم النفسية

أ. المعنى اللغوي للدافعية (Motivation): الدافع عبارة عن أي شيء مادي أو مثالي يعمل على تحفيز وتوجيه الأداء والتصرفات. أي أن كلمة دافع مأخوذة من الفعل الثلاثي: دفع، أي حرك الشيء من مكانه إلى مكان آخر وفي اتجاه معين. وعندما نقول بأن الذي دفع شخصاً للقيام بسلوك معين، فإننا نعني أن شيئاً "ما" هو الذي حركه، وهذا المحرك هو ما نقصد به الدافع. فكلمة الدافع على وزن فاعل، لذا فان فاعل السلوك هو هذا الدافع، فهو الذي يحرك السلوك إلى فعل، وعليه فأي سلوك يقوم به الإنسان يحتاج إلى تفعيل فالذي يعمل على إظهار السلوك وتفعيله هو هذا الدافع. (يمينة، ٢٠٢٠، ص:٢٦). ويرى الموسوي إلى أن مصطلح الدافعية مشتق من اللفظ اللاتيني (Movere) والذي يعني (To move)، وإذا أخذ المعنى الحرفي للكلمة، فإن الدافعية هي عملية إحداث حركة. والدافع مفهوم من المفاهيم

النفسية يتردد في مصادر علم النفس العام تحت مسميات متعددة، تحمل بعض منها مفهوم الدافع، وتحمل الأخرى معان وحقائق تحتاج إلى التميز والتحديد، منها: الغريزة، الحاجة، الباعث، الحافز، القصد، الإرادة، الدفعة الفطرية. (الموسوي، ٢٠١٥، ص:٧٩). ويشير بيرد Bird المذكور في البادري الى أن كلمة دوافع هي مصطلح عام أطلق للدلالة على العلاقة الديناميكية بين الكائن الحي وبيئته، وأن اللفظ لا يعني ظاهرة سلوكية يمكن ملاحظتها، وإنما يعني فكرة تكونت بطريقة الاستدلال ولابد من التسليم بوجودها، لأن الأفراد لا يستجيبون للموقف بطريقة واحدة، ومن ثم تعتبر الدوافع تكوينات فرضية وسيطة ترمز الى العلاقة الديناميكية بين الكائن الحي والوسط الذي يعيش فيه، وهي بالتالي ضرورية لتفسير مسببات السلوك، ولها قيمة وظيفية كبيرة في حياة الإنسان.(البادري، ٢٠١٥، ص:٣٥٦).

ب. المعنى الاصطلاحي للدافعية: الدافعية من المفاهيم الافتراضية، كالذكاء والشخصية، لا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما يستدل عليه من خلال الآثار التي يتركها على سلوك الإنسان الملاحظ، ومثال ذلك الطالب الجامعي الذي يكثر من تغيبه وتأخره عن محاضراته، وكثير التثاؤب والنظر إلى ساعته، وعادة ما يخرج من قاعة المحاضرة قبل مدرسه. مثل هذه السلوكيات هي مؤشر على انخفاض مستوى الدافعية لديه، بل قد تكون مؤشراً على انعدامها، وعلى العكس من ذلك، فان الطالب الملتزم بحضور محاضراته ولا يتأخر عنها، ويكثر من طرح الأسئلة والاستفسارات داخل المحاضرة، ويطلب من مدرسه كتابة أبحاث لكي يعرضها على زملائه، ودائم الذهاب إلى المكتبة واستعارة الكتب المختلفة. إن مثل هذه السلوكيات تشير إلى أن هذا الطالب يتمتع بدافعية عالية للتعلم. (أبو غزال، ٢٠١٥، ص:١٩٧). وعليه، فان مفهوم الدافعية بالمعنى الاصطلاحي يشير ببساطة إلى حالات منشطة داخلية للحيوانات والبشر. وتودي الدافعية إلى التحفيز، والمثابرة، والطاقة وتوجيه السلوك. ويختلف الاستعداد للدافعية عن إستثارة الدافعية، فالشخص قد يصبح خائفاً أو قلقاً كإستعداد دافعي، ولكن إستثارته بالفعل (أي مدفوعاً) تحدث فقط في لحظة أوموقف معين. كما تشير إلى حالات داخلية تخبرها الحيونات بمختلف أنواعها، مثل الجوع، أو قد يخبرها الانسان على نحو فريد، مثل السعي نحو التحصيل والتفوق.(فايد، ٢٠٠٥، ص:١٨٧). كما أنها عبارة عن مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل في حالة موقف معين خاص به. وللدافع وظائف رئيسية من بينها تحريك السوك وتنشيطه، ومن ثم توجيهه وجهة

معينة دون غيرها، وبالتالي المحافظة على استدامة تنشيطه طالما بقي الانسان مدفوعاً أو طالما أن بعض حاجاته لم يتم إشباعها بعد.(عدس وتوق، ١٩٩٨، ص:٢٤٩). وفي علم النفس التربوي تعرف الدافعية بالتشويق على أنها ضرب من فن استخدام الحوافز والمحرضات السلوكية بقصد ايقاظ رغبة الطالب في العمل والاجتهاد، ويتضمن منح المكافأة واستعمال المشوقات وحث الفرد على بز أقرانه.(زيتون، ٢٠٠٩، ص:٤٤٥). أما الدافعية للتعلم فتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم. (عدس وقطامي، ٢٠٠٥، ص:١٢٦). ويعرف الباحثون الدافعية بأنها تلك الشحنة من الطاقة الجسمية والنفسية التي تدفع بالفرد عند شعوره بنقص حاجة بيولوجية أو نفسية تحتاج إلى إشباع، فتستثير سلوكه من أجل البحث عما يشبع الحاجة ويعيده إلى حالة الاتزان والاستقرار النفسي.

الفرق بين الدافع والدافعية: يحاول البعض من الباحثين مثل أتكنسون التمييز بين مفهوم الدافع (Motive) ومفهوم الدافعية (Motivation) على أساس أن الدافع هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين، أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي أو الصريح، فان ذلك يعني الدافعية، باعتبارها عملية نشطة. (خليفة، ٢٠٠٠، ص:٦٧). ويشير معتز عبد الله المذكور في خليفة إلى أنه على الرغم من محاولة البعض التمييز بين المفهومين، فانه لا يوجد حتى الآن ما يبرر مسألة الفصل بينهما. ويستخدم مفهوم الدافع كمرادف لمفهوم الدافعية، حيث يعبر كلامهما عن الملامح الأساسية للسلوك المدفوع، وإن كانت الدافعية هي المفهوم الأكثر عمومية. (خليفة، ٢٠٠٠، ص:٦٧).

المصطلحات المرادفة للدافعية: هناك عدد من المصطلحات تستخدم كمرادف لمصطلح الدافعية أو كبديل. ومن هذه المصطلحات: المثير أو المنبه، والباعث، والهدف أو الغرض، والحافز، والحاجة، وتشير كل هذه المصطلحات إلى معنى الدافع والإثارة للسلوك الإنساني، إلا أن هناك ما يميز الدافعية عن هذه المصطلحات، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي: فالمثير (Stimulus): هو عامل أو مؤثر خارجي (كالضوء)، أو اجتماعي (كمقاتلة خصم)، أو داخلي (كالتفكير)، أو فسيولوجي (كارتفاع درجة حرارة الجسم)، يثير نشاط الكائن الحي. وعلاقة المثير بالدافع هي أن للدافع حالتين هما: حالة الثبات أو السكون، وحالة النشاط أو

الحركة، فالدافع يكون في بادئ الأمر في حالة كامنة، وحتى يتحرك لابد من مثير يطلقه من ثباته. ومن خلال ما تقدم يلاحظ أن الدافع يمثل نوعاً من الاستعداد القائم لدى الفرد قبل ظهور المثير، كمؤثر عارض ومؤقت على الدافع. أما الباعث (Incentive): فهو موقف أو مؤثر خارجي، يثير الدافع ويرضيه أو يشبعه في آن واحد، فالدافع يستجيب للباعث، فعلى سبيل المثال الطعام باعث يستجيب له دافع الجوع. فالبواعث قوة من خارج الفرد، والدوافع قوة منبعثة من داخل الفرد. ويمكن أن نميز بين الباعث والمنبه الخارجي، إذ أن المنبه يثير الدافع إلا أنه قد لا يرضيه أو يشبعه، فالعثور على بئر عميق به ماء قد يثير الفرد للعطش، إلا أنه قد لا يرضي هذا الدافع. أما الباعث فانه يثير الدافع ويرضيه، مثال لذلك: وجود كوب (كوز) ماء على غطاء الزير. أما الهدف (Goal) أو الغاية (Aim): فهي التي يتجه إليها السلوك لينتهي عندها بعد إشباعها للدافع وإرضائه. أما الغرض (Purpose): فهو ما يحدده الفرد في عقله وتفكيره من غايات، ويعمد أو يقرر الوصول إليه أو الابتعاد عنه. والحافز (Drive): فيمثل حالة من التوتر والضيق النفسي التي تثير الفرد إلى التصرف، ولكنه السلوك غير الموجه، حيث يعتبر الحافز الوجه الذاتي أو الداخلي المحرك للدافع. وتأسيساً على ما تقدم يعتبر الحافز مجرد قوة دافعة من داخل الفرد باتجاه تحقيق هدف معين، والباعث قوة جذب خارجية باتجاه معين. وتعتبر الحاجة (Need): حالة من الفقدان لشيء "ما" تنشأ بسبب اختلال توازن الفرد الفسيولوجي أو النفسي، وتصاحبها أنواع من القلق والتوتر والاضطراب الذي يزول أو ينخفض بإشباع الحاجة بدرجة معقولة. (أحمد، ٢٠١١، ١٦٠). ومما سبق يتضح للباحثين أن مفهوم الدافعية من المفاهيم المركبة من المفاهيم الأساسية، كالباعث أوالحافز والهدف والحاجة، والدافع الذي هو القوة المحركة للسلوك والدافعة له، ومثلها كثير في العلوم النفسية، فلا ضير في من استخدم احدهما كمرادف للآخر، فالذي استخدم الدافع انطلق من رؤيته للطاقة النفسية التي تدفع بالفرد إلى القيام بالسلوك لتحقيق هدف معين، ومن استخدم الدافعية فانه انطلق من رؤيته للمكونات الأربعة للدافعية التي هي: الحاجة والدافع والهدف والباعث.

مميزات الدافعية: إن للدافعية في علاقتها بالسلوك عدة مميزات تميزها عن باقي العمليات الذهنية والنفسية الأخرى ومنها ما يلي: الدافعية مصدر للطاقة: ومعنى ذلك أن السلوك لا يمكن أن يتم إلا إذا كانت هناك قوة دافعة تحركه وتنشطه، فالدافعية تمد الفرد بالطاقة الداخلية حتى يتمكن من إشباع حاجاته أو تحقيق أهدافه. الدافعية تنظم السلوك وتوجهه: كون أن

الدافعية مرتبطة بتحقيق هدف أو إشباع حاجة معينة، فإنها تعمل على توجيه السلوك وتعبئة الطاقة نحو هذا الهدف أو تلك الحاجة. وحدة الأهداف وتعدد المسارات: إن كانت الدافعية توجه السلوك نحو تحقيق الهدف وإشباع الحاجة هذا لا يعني أنها تقيد السلوك باتباع مسار محدد من أجل تحقيق الهدف وإشباع الحاجة، فاختيار المسار مرتبط بعوامل وقيم أخرى، منها صعوبة المسلك الموصل إلى تحقيق الهدف، ووجود مسارات بديلة له، بذلك يختلف الأفراد في تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم بتعدد الطرق والمسارات. عدم تساوي الأفراد في مستويات الدافعية: مهما كان مصدر الطاقة المنشط والدافع لسلوك الفرد، أي توتر داخلي أو باعث خارجي، فإن قوة الانجذاب نحو إشباع الحاجة أو إنجاز الهدف تختلف من شخص إلى آخر، وهذا دليل على أن الدافعية هي شيء نسبي يتأثر بعدة عوامل داخلية نفسية وخارجية بيئية. (المهدي، ٢٠٠٥، ص:٤٤).

أنواع الدوافع: لا يوجد تصنيف عام موحد للدوافع، إذ يختلف التقسيم حسب منطلق التصنيف ثنائياً أو ثلاثياً أو خماسياً، وفيما يلي نورد التصنيف الثلاثي التالي، وذلك حسب درجة الارتباط الجسمي والنفسي للدوافع:

١. دوافع جسمية عضوية وظيفية بحتة: وهي تنبع من حاجات معينة يحس بها الكائن الحي، كالجوع والعطش، والنوم والتنفس (الحاجة إلى الأكسجين)، و(التخلص من فضلات الجسم)، و(الهروب من الألم)، فهذه دوافع فطرية أولية تتعلق بالجسد وأعضائه الوظيفية.

٢. دوافع نفسية ذات ارتباط جسمي: وهي الانفعالات والمشاعر مثل الغضب ـ الخوف ـ والمحبة ـ وحب الاستطلاع، فهذه دوافع فطرية أولية ولها نشاط جسدي مصاحب، ثم هي ذات اتصال بالمواقف الخارجية المحيطة.

٣. دوافع غير عضوية ولا جسدية، بل هي دوافع مكتسبة ذات اتصال قوي بالمؤثرات الخارجية في التنشئة والتربية والتجارب والاقتداء، ولكنها تستثمر ميولاً عامة فطرية أولية لدى الإنسان، وهذه الدوافع تشمل العواطف والقيم والعادات السلوكية والأخلاقية والقيم المعرفية أو الفنية أو الاقتصادية، وكذلك تشمل الهوايات والاتجاهات والرغبات، فهذه ذات تأثر بعوامل التنشئة والتربية ونوعية الثقافة، ولكنها تتصل بالدوافع الفطرية العضوية والنفسية. (الهاشمي، ١٩٨٤، ص:١٢٧). وهناك من يصنفها إلى فئتين كبيرتين:

● **الفئة الأولى:** وهي الدوافع البيولوجية، ويطلق عليها الدوافع الأولية، وهي الدوافع التي تكمن في الطبيعة للنوع الإنساني، لذا تسمي أيضاً بالدوافع البيولوجية، وتتضمن أساساً تجنب الجوع، تجنب الألم، والحاجة إلى الإشباع الجنسي. ويطلق أحياناً على التكوينات الجسمية الداخلية التي تنظم السلوك المرتبط بالحاجات الأساسية كالأكل والشرب والنشاط الجنسي مصطلح "الغرائز". ويمكن تقسيم الدوافع الأولية من حيث الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه إلى نوعين، هما: دوافع تعمل على المحافظة على وجود الفرد، مثل حاجة الجسم إلى الطعام والشرب والراحة والتخلص من الفضلات، ودوافع تعمل على المحافظة على وجود النوع ككل، مثل الدافع الجنسي ودافع الأمومة. (منصور، ٢٠٠٣، ص:١١٨ ـ ١٢١).

● **أما الفئة الثانية:** فهي الدوافع الاجتماعية، وهي الدوافع الناجمة عن التفاعل مع البيئة الاجتماعية، كالحاجة إلى الانتماء والأمن والانجاز وتقدير الذات وتحقيق الذات. وتتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي، وفي حياتهم المستقبلية هي من الأهداف التربوية المهمة التي ينشدها أي نظام تربوي، كما تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والانجاز. (حسانين، ٢٠١٢، ص:٥٩ ـ ٦٠).

وظائف الدوافع: يمكن تحديد خمس وظائف سلوكية للدوافع هي: تنشئ السلوك وتحدد مجاله (اتجاه) وقوته واستمراريته وتنهيه. (الطويل، ٢٠١٦، ص:١٦٢). وقد تناولت يمينة سيدهم عدداً من وظائف الدوافع، من أبرزها:

١. **الوظيفة الإستثارية:** بحيث تساعد الفرد على القيام بالسلوك والعمل والبعد عن الخمول، إلا أن الاستثارة القوية تقلل من الدافع، فكلما زادت مطالب المعلم وتنبيهاته والتركيز على الأجزاء البسيطة والتعليمات المستمرة، قلل ذلك من الدافع للتعلم، ولذلك على المعلم أن يكون قادراً على تحديد مستوى الاستثارة المناسبة عند الطلبة، فإذا كانت قوية فليقلل منها لزيادة الدافعية والعكس صحيح.

٢. **الوظيفة التوقعية:** التوقع هو اعتقاد مؤقت بأن ناتجاً "ما" سوف ينجم عن سلوك معين. إن الوظيفة التوقعية للدوافع تتطلب من المعلم أن يشرح للطالب ما يمكن عمله بعد أن ينهي

وحدة دراسية معينة وهذا على علاقة بالأهداف التعليمية، وأن توقعات الطلاب قد تكون آنية كتعلم مهمة جزئية، أو قد تكون متوسطة المدى كتحقيق أهدافهم في الحياة. وغالباً ما يقوم الفرد بتغيير توقعاته عندما يفشل في أداء مهمات معينة، أو عندما ينجح في أدائها. والتوقعات على علاقة وثيقة مع مستوى الطموح وخبرات النجاح والفشل.

٣. **الوظيفة التوجيهية:** توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو تحقيق الهدف. فالدافعية إضافة إلى أنها توجه سلوك الأفراد نحو الهدف، فهي تساعدهم في اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق ذلك الهدف.

٤. **الوظيفة الباعثية:** يشير مفهوم البواعث إلى أشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية "ما" عندما تقترن مع مثيرات معينة. فنحن نتوقع من التلاميذ أن يظهروا اهتماماً أكبر بمادة دراسية يرتبط معها باعث أكبر أو ثواب أكبر من مادة أخرى لا يرتبط معها، مثل ذلك الباعث.

٥. **الوظيفة التنشيطية:** تحريك وتنشيط السلوك حيث إن الدوافع تطلق الطاقة وتستثير النشاط، فالتعاون بين المثيرات والحوافز الخارجية، (كالثناء واللوم والتهديد والجوائز..الخ) مع الدوافع الداخلية (كالرغبات والاهتمامات والأهداف...الخ) في تحريك السلوك وتدفعه نحو تحقيق أهداف معينة. وتختلف الحوافز والدوافع في قدرتها على تحريك السلوك وتوجيهه باختلاف طبيعة الفرد المدفوع وطبيعة الدافع أو الحافز ومدى ارتباطه بطبيعة وحاجات الفرد.

٦. **الوظيفة الانتقائية:** تدل على أن السلوك ليس عشوائياً وإنما موجه نحو هدف معين.

٧. **الوظيفة العقابية:** حيث تؤدي الدافعية وظيفة لدى الفرد لتجنب العقاب أو المثيرات المؤلمة، إلا أن للعقاب مساوئ كثيرة في التربية، تتمثل في أن نتائج العقاب في التعليم غير مضمونة، كما أن العقاب ربما يؤدي إلى ضعف التنبؤ بنتائجه، وقد يؤدي إلى كبت السلوك وليس إنهائه، وقد يؤدي إلى الاستمرار بالسلوك الخاطئ. ولكن بالرغم من ذلك فلا غنى عنه في التربية، ولكن ضمن أسس استخدامه من حيث أنه يجب أن يتبع السلوك مباشرة، وأن يكون مستمراً لإنهاء السلوك غير المرغوب. (سيدهم، ٢٠٢٠، ص:٣٩).

ثانياً: دافعية الانجاز وأهميتها في العملية التعليمية

أ. **تعريف الدافع للانجاز:** يعد الدافع للانجاز من الموضوعات الأساسية التي اهتم بفحصها الباحثون في مجالي علم النفس الاجتماعي وبحوث الشخصية، وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء المعملي في إطار علم النفس التربوي، هذا فضلاً عن علم النفس المهني

ودراسة دوافع العمل وعوامل النمو الاقتصادي. كما حظي الدافع للانجاز بأكبر اهتمام بالمقارنة إلى بقية الدوافع الاجتماعية الأخرى. ولا ترجع أهمية الدافع للانجاز إلى توجيه السلوك وتنشيطه فحسب، بل إنه يؤثر على إدراك الفرد للمواقف، فضلاً عن مساعدته على فهم السلوك الذاتي وسلوك المحيطين به، وكذلك تفسير هذا السلوك. (النيال وعبد الحميد، ٢٠٠٩، ص:١٦١). ويرجع الفضل إلى هنري موراي (Murray) في إدخال مفهوم الحاجة للانجاز إلى الترث السيكولوجي منذ عام ١٩٣٨. ويتركز تعريف موراي للانجاز على أنه: تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة، والتحكم في الأفكار، وسرعة الأداء، والاستقلالية، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، ومنافسة الآخرين، والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة. (عبد الحميد، ٢٠١١، ص:١١٢). وقد استثارت أعمال ماكليلاند وآخرين سلسلة من الدراسات عن هذه الحاجة وصارت من أبرز معالم دراسة الدافعية.(منصور، ٢٠٠٣، ص:١٣٦). ويعرف ماكليلاند الانجاز بأنه الأداء في ضوء مستوى للامتياز والتفوق، أو هو ببساطة الرغبة في النجاح والسعي للحصول عليه.(أبوحطب وآمال، ٢٠١٠، ص:٤٤٩). كما يشير الدافع للانجاز إلى إقدام الفرد على أداء مهمة "ما" بنشاط وحماس كبيرين رغبة منه في اكتساب خبرة النجاح الممكن، غير أن لهذا الدافع نتيجة طبيعية تتجلى في دافع آخر هو دافع تجنب الفشل، حيث يحاول الفرد تجنب أداء مهمة معينة خوفاً من الفشل الذي يمكن أن يواجهه في أدائها. ويكمن دافع إنجاز النجاح وراء تباين الطلاب في مستوياتهم التحصيلية، حيث يرتفع مستوى الطلاب " أو دافعيتهم التحصيلية " بارتفاع هذا الدافع والعكس صحيح. (حسانين، ٢٠١٢، ص:١٦٢). ويعرفها بكر بأنها حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم. (بكر، ٢٠١٨، ص:٧) أما أبو العزايم فيشير إلى أن الدافع للانجاز هو اهتمام مستمر للوصول إلى حالة تحقيق الهدف ناشئة عن حافز طبيعي، وهو اهتمام يشحن ويوجه ويختار السلوك. أما العبيدي فيعرفها بأنها مقدار الرغبة والنزوع في بذل جهد لأداء الواجبات والمهمات الدراسية بصورة جيدة. (عبد الباسط، ٢٠٢٢، ص:٤). ويستنتج الباحثون من خلال التعريفات السابقة لمفهوم دافعية الانجاز بأنه يتضمن مفاهيم عدة، كالرغبة والميل والاحساس بالهدف والحاجة إلى الاشباع والاصرار على التغلب على العقبات والعوائق لبلوغ التميز في تحقيق وانجاز هدف "ما". كالتفوق كالأكاديمي

على الاقران، واللعب باحترافية ومهنية، والوصول لمكانة مرموقة في المجتمع، كالمسابقات القرآنية والمنافسات الأدائية المختلفة، في فن الالقاء والخطابة، والألحان، والكتابة والرسم، والنحت وغيرها من مجالات الفن المختلفة.

ب. أهمية دراسة دافعية الانجاز: تلعب دافعية الانجاز دوراً مهماً في رفع مستوى أداء الفرد وانتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، وهذا ما أكده ماكليلاند في كتابه (Theachieving Sositey) حين رآى أن مستوى الانجاز الاقتصادي الموجود في أي مجتمع هو حصيلة الطريقة التي ينشئ بها الأطفال في هذا المجتمع. (منسي، والطواب ٢٠٠٢، ص:١٣٨). كما تعد الدافعية للانجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، والتي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي وبحوث الشخصية، وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء المعملي في إطار علم النفس التربوي. هذا فضلاً عن علم النفس المهني ودراسة دوافع العمل وعوامل النمو الاقتصادي. وبوجه عام حظي الدافع للانجاز باهتمام أكبر بالمقارنة بالدوافع الاجتماعية الأخرى. (خليفة، ٢٠٠٠، ص:١٥). وعلى الرغم من أن معظم الدراسات تشير إلى أن الدوافع البيولوجية والفسيولوجية هي أقوى الدوافع العامة والمشتركة بين الناس، إلا أن هناك دراسات أشارت إلى أن بعض الدوافع النفسية الاجتماعية أو الخلقية أو الفكرية رغم كون بعضها مكتسباً، فإنها قد تصبح لدى الأفراد أشد قوة واندفاعاً من الدوافع العضوية الجسمية ذاتها. (الهاشمي، ١٩٨٤، ص:١٢٣). وعلى الرغم من أن دور الدافعية في التعلم لايقل عن دور كل من القدرات العقلية فيه، إلا أن الاهتمام بذلك الدور بدأ حديثاً، وكان موجهاً إلى بحث ودراسة دور الدافعية في التعليم الانساني، وخاصة دافعية الانجاز. ويحكم التعلم نوعين من الدوافع هما: الدوافع المثيرة لنشاط الكائن الحي كي يتعلم أمراً معيناً، والنتيجة التي يحصل عليها نتيجة سلوك معين في موقف معين، فألأول متغير متوسط الأداء، والثاني مزيج من الأداء الخارجي، وذلك لأن نتيجة الأداء تأتي من الخارجي، إلا أن الكائن الحي يشعربها، وتؤثر في تكوينه النفسي، ولذلك فإن طبيعة الدافعية في الموقف التعليمي ذات أبعاد ثلاثة وهى: تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة في الكائن الحي التي تثير نشاطاً معيناً، وهذه الطاقة الكامنة تعد الاساس الأول لعملية التعلم. والاملاء على الفرد أن يستجيب لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى، كما تملي عليه طريقة التصرف في موقف آخر.(الرابغي، ٢٠١٥، ص:١٥٣ ـ ١٥٤).

ج. دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي: إن الوقوف على طبيعة مفهوم الدافعية وعلاقته بالتحصيل المدرسي، يساعد المعلم على فهم بعض العوامل المؤثرة في تحصيل طلابه، ويمكنه من بعض الاستراتيجيات التي تشجع هؤلاء الطلاب على استثمار قدراتهم ونشاطاتهم على نحو أكثر فاعلية في مجال تحقيق أهداف تربوية متنوعة. (نشواتي، ٢٠٠٣، ص:٢٠٥). ويكاد يكون هناك شبه اتفاق بين علماء النفس على أهمية ودور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الانساني بصفة عامة، وفي التعلم والتحصيل بصفة خاصة. لذا اعتبر موضوع الدافعية من الموضوعات المرتبطة بالتعلم، حيث يؤثر في عمليات الانتباه والادراك والتخيل والتذكر والتفكير والابتكار، وهي بدورها ترتبط بالتعلم وتؤثر فيه، وتتأثر به، ومن ثم تعتبر الدافعية عاملاً أساسياً للتعلم والتحصيل. وكلما كانت الدافعية مرتفعة زاد وتحسن التعلم، وكان الأداء والنشاط على أحسن وافضل حال، أما اذا كانت منخفضة أدت الى انخفاض وتدني التعلم والأداء. كما تبين أن الدافعية تعمل على اثارة وتوجيه الكثير من السلوكيات المرتبطة بالتعلم مثل الانتباه والتركيز وبذل الجهد ووضع الأهداف وتقليد النماذج والتوقعات والتقييم.(آمال، ٢٠٠٨، ص:٣٢). وهناك علاقة وثيقة بين الدافعية للانجاز وما يسمى بتوقع النجاح، فلقد كشفت الأبحاث التربوية والنفسية في مجال الدافعية عن وجود علاقة وثيقة بين دافعية الفرد لتعلم موضوع أو مهمة "ما" وبين إدراكه أو شعوره بإمكانية نجاحه في هذا التعلم، أو بتوقعه النجاح فيه، فمعظم الطلاب لن يحاولوا بذل جهد شاق للنجاح في تعلم موضوع أو مهمة إذا شعروا مسبقاً أنهم لن يوفقوا بالنجاح فيها، أي لن يحققوا فيها نجاحاً أكيداً، ومع ذلك فانه من المثير للانتباه أن قراءة التلميحات (الإيماءات) أو الإشارات الجسدية (غير اللفظية) التي تبدو من الطلاب، توحي بضعف الدافعية للانجاز. ومن أبرز تلك الإشارات: سرحان العيون ـ التحديق ببرود ـ إغفاء العيون ـ التثاؤب بكثرة ـ النظر إلى سقف الحجرة أو إلى الأرضية أو الجدران ـ تسريح الشعر ـ حك الرأس باليد ـ تخليل الأسنان ـ قضم الأظافر ـ طقطقة الأصابع ـ الضحك أو الابتسام بلا سبب ـ البكاء ـ معاكسة الزملاء ـ اللعب المستمر أو العبث بأشياء في اليد (مثل فتح القلم أو إغلاقه ـ الرسم أو الكتابة (في غير موضع الدرس) النظر من النافذة وملاحظة ما هو خارج الفصل ـ تحريك المقعد بكثرة ـ الطرق على المنضدة وضرب الأرض بالقدم ـ حك الكف بالكف ـ تعديل الهندام. (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ص:١٦٦).

د. طرق إثارة الدافعية لدى المتعلمين: تعد الدافعية عنصراً رئيساً من عناصر عملية التدريس، ينبغي للمعلمين أخذه بعين الاعتبار عند التخطيط لعملية التدريس وتنفيذها. ففي هذا الصدد، أكد العديد من علماء النفس والتربية على الدافعية وكيفية إثارتها لدى المتعلمين والحفاظ عليها لما لها من أهمية في زيادة مثابرتهم في تحقيق نتاجات التعلم. ومن أبرز الطرق التي ينبغي للمعلمين اتباعها لاثارة الدافعية لدى المتعلمين:

١. إثارة اهتمام المتعلمين بموضوع التعلم، ويتحقق ذلك من خلال:

- إعطاء المتعلمين أهداف الدرس وتقديمها لهم، مع بيان أهميتها وفوائد تحقيقها.
- تقديم موضوع الدرس بشكل يثير الاهتمام والتفكير لدى المتعلمين، مثل طرح سؤال غريب، أو التعرض إلى مشكلة تثير اهتمام المتعلمين.
- طرح أسئلة مثيرة للتفكير لدى المتعلمين، ذات علاقة بموضوع الدرس.
- القيام بإجراء بعض التغييرات في البيئة داخل غرفة الصف.

٢. العمل على جذب انتباه المتعلمين والحفاظ على استمراريته، ويتحقق ذلك من خلال:

- تنويع الأنشطة التعليمية، مثل الأنشطة العملية والأدائية والقرائية واللفظية، واستخدام العروض.
- تنويع أساليب وطرق التدريس، مثل الطريقة الاستقرائية والاستنباطية، والنقاش والحوار، والعصف الذهني، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، وغيرها.
- استخدام الوسائل التعليمية والتنويع فيها.
- تغيير نبرات الصوت والحركات، مع الابتعاد عن الحركات السريعة.
- إبعاد جميع المثيرات المشتتة للانتباه.

٣. إشراك المتعلمين في فعاليات الدرس، ويتحقق ذلك من خلال:

- إشراك المتعلمين في التخطيط لفعاليات الدرس، من حيث اختيار وصياغة الأهداف والأنشطة المناسبة والأساليب والطرائق الملائمة.
- إتاحة المجال أمام المتعلمين للقيام بلعب الأدوار، بالإضافة إلى تشجيع العمل التعاوني من خلال مجموعات العمل الصغيرة.
- مراعاة الفروق الفردية، من خلال تنويع الأنشطة والمهارات التعليمية.

٤. تعزيز انجازات المتعلمين وتشجيعهم، ويتحقق ذلك من خلال:

- التنويع في إجراءات التعزيز الايجابي، ليشمل المعززات الاجتماعية والرمزية والمادية.
- توفير التغذية الراجعة للمتعلمين حول أدائهم ومستوى تقدمهم والأخطاء التي يقعون فيها.
- تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم، من خلال عزو النجاح الذي يحققونه إلى جهودهم وقدراتهم الشخصية.
- تبديد مشاعر الخوف والقلق من الفشل لدى المتعلمين، ومساعدتهم على تحقيق النجاح، من خلال تزويدهم بالفرص المناسبة.
- تمكين المتعلمين من السيطرة على البيئة التعليمية بشكل يتيح لهم حرية التحرك، واستخدام موجوداتها للاستفادة منها في عملية التعلم.
- تزويد المتعلمين بمتطلبات التعلم القبلية، ومساعدتهم على تذكر التعلم السابق ذي العلاقة، للاستفادة منه في التعلم الجديد.
- إدخال عنصر المرح والتشويق والفكاهة للموقف التعليمي، مع تجنب السخرية والنقد من المتعلمين.

٥. ملائمة المحتوى لدوافع وحاجات المتعلمين، ويتحقق ذلك من خلال:

- تكييف وتوجيه الأهداف التدريسية، وذلك بربط الأهداف بحاجات ودوافع المتعلمين، من حيث بيان قيمتها الأكاديمية، وأهميتها في اختيار التخصصات أو المهن المستقبلية.
- جعل المحتوى يبدو وكأنه مألوفاً لدى المتعلمين، وذلك من خلال: تبسيط وتوضيح المفاهيم والمعارف الغامضة الواردة في المحتوى، باستخدام لغة واضحة ومألوفة لدى المتعلمين، والإكثار من استخدام الأمثلة المادية المحسوسة، واستخدام الأمثلة الواردة في البيئة التي يعيش فيها المتعلمون، وإتاحة الفرصة للمتعلمين للحديث عن خبراتهم الخاصة ذات العلاقة، مع تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة والأمثلة حول الموقف التعليمي. (الزغول والمحاميد، ٢٠٠٧، ص:١٠٠ ـ ١٠١) بتصرف.

ثالثاً: نظريات تفسير الدافعية وطرق قياسها: من الواضح أن أصحاب النظريات يختلفون فيما بينهم في تصوراتهم عن الدافعية، ولكن هناك مع ذلك اتفاقاً عاماً على أن الدافع عبارة عن عامل داخلي يثير سلوك الانسان، ويوجهه ويحقق فيه التكامل، ونحن لا نملك أن نلاحظه ملاحظة مباشرة، وانما نستنتجه من سلوكه أو نفترض وجوده حتى يمكننا من تفسير سلوكه.

ثم ان الدافعية تتميز عن بعض العوامل الأخرى التي تؤثر كذلك في السلوك، مثل الخبرات السابقة للشخص وقدراته الجسمية، والموقف البيئي الذي يجد نفسه فيه، ولو أن هذه العوامل الأخرى تؤثر في الدافعية. (إدوارد، ١٩٨٨، ص:٢٨). زمن أبرز النظريات المفسرة للدافعية ما يلي:

١. **نظرية الغرائز:** أشار ماكدوجال عام (١٩٠٨) وهو أحد تلاميذ دارون أن كل السلوكيات البشرية يكمن وراءهاغرائز، فالاجتماعية وحب الاستطلاع والمشاكسة وتوكيد الذات، كلها سلوكيات فطرية تقبع خلفها غرائز.(أبو غزال، ٢٠١٥، ص:١٩٨). ويعتقد فرويد أن معظم جوانب السلوك الإنساني مدفوع بحافزين غريزيين، هما الحياة والموت، ويمثل غريزة الحياة حافز الجنس، بينما يمثل غريزة الموت حافز العدوان، ويطرح فرويد مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الفرد من سلوك دون أن يكون قادراً على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء سلوكه هذا، وإليها تعزى الأسباب الكامنة خلف الاضطرابات النفسية إذا لم تحقق الإشباع وإذا ما كبتت ولم تتح لها فرصة للتنفيس فتعبر عن نفسها بطرق رمزية وتعويضية مختلفة، وتعد آليات الدفاع الأولية (حيل الدفاع النفسي) شكلاً من أشكال التعبير عن الدوافع غير المشبعة، أو التي لا يسمح لها بالتعبير عن نفسها. (أحمد، ٢٠١١، ص:١٦٦).

٢. **نظرية خفض الدافع:** ظهرت هذه النظرية إثر أعمال عالم النفس التجريبي "هل"، وقد ظهرت لعدم قناعة علماء النفس بنظرية الغرائز. ويعرف الحافز (Drive)، بأنه حالة من الإثارة تنتج عن حالة فسيولوجية، والحاجة (Need) هي حرمان أو نقص (Deprivation) يستحث أو ينشط الحافز للتخلص من أو تخفيض الحرمان أو النقص. ومثال ذلك عندما يحتاج جسم الإنسان للطعام، يثار لديه حافز الجوع والذي بدوره يدفع الفرد الجائع للقيام بسلوك لخفض الحافز وإشباع الحاجة وهو الأكل. ويرى "هل" بأن الإنسان والحيوان على حد حواء تحركه حاجات بيولوجية، كالطعام والشراب والجنس تسبب له حال من عدم الاتزان، وفي الوقت نفسه تتولد لديه حالة نفسية داخلية، تثير فيه رغبة في القيام بسلوك "ما" عرفت باسم الحافز، تعمل على إعادة العضوية إلى حالة الاتزان. (أبو غزال، ٢٠١٥، ص:٢٠٠).

٣. **النظرية السلوكية:** تشير الدافعية في النظرية السلوكية إلى منظومة المثيرات التي تحرك سلوك المتعلم وتعمل على استمراره وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة، وتركز النظرية السلوكية أيضاً على البواعث الخارجية التي تدفع الفرد إلى القيام بسلوكيات معينة للتخلص

من حالة التوتر عبر ما يعرف بالمعززات، وجداول التعزيز بكافة أشكالها، مما يحفز دافعية التعلم لدى الطلبة. وانطلاقاً مما سبق فان النظرية السلوكية ركزت على رفع مستوى دافعية التعلم من خلال تطبيقاتها التربوية عبر صور التعزيز المختلفة ومبادئ التعليم المبرمج، وتأثير البيئة على دافعية الطلبة عبر ارتباطات بالاستجابة المنشودة والتعزيزات المحفزة لمزيد من الدافعية للتعلم. (سعيد، ٢٠٠٥، ص:١٢٩).

٤. **النظرية المعرفية:** تسلم النظرية المعرفية بافتراض مفاده: أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه، لذلك تؤكد هذه التفسيرات على مفاهيم أكثر ارتباطاً بمتوسطات مركزية، كالقصد والنية والتوقع، لأن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية ذاتية متأصلة فيه، وتشير إلى النشاط السلوكي كغاية في ذاته، وليس كوسيلة، وينجم عادة من عمليات معالجة المعلومات والمدركات الحسية المتوافرة للفرد في الوضع المثيري الذي يوجد فيه الفرد، وبذلك يتمتع الفرد بدرجة عالية من الضبط الذاتي. فظاهرة حب الاستطلاع مثلاً هي نوع من الدافعية الذاتية. (حسانين، ٢٠١٢، ص:٦١).

٥. **النظرية الإنسانية:** تستند الدافعية في النظرية الإنسانية على الحرية الشخصية وتقرير المصير، والرغبة في النمو الشخصي من جانب الفرد، أو كما يسميه ماسلو (Maslow) تحقيق الذات، لذلك توجه النظرية الإنسانية اهتمامها في المقام الأول بالدافعية الداخلية، ويقصد بها المواقف التي تتحدى قدرات الفرد وتشبع فيه الرغبة للتعلم والنمو والنجاح، وهذه تمثل حاجات مستمرة على عكس الحاجات الفسيولوجية التي تتوقف عند إشباعها، لذلك ترتبط الدافعية في النظرية الإنسانية بالحاجات التي تسمو بالفرد إلى أعلى درجات النمو والنضج. (سعيد، ٢٠٠٥، ص:١٣١).

٦. **نظرية الحاجة للانجاز:** تعتبر نظرية الحاجة للإنجاز من أهم النظريات التي وضعها كل من أتكنسون وماكليلاند حيث يعتبر أتكنسون (Atkinson) أحد تلامذة ماكليلاند (Macclelland) الذين سايروا أعماله وساعدوه على تطوير البحث في مجال الدافعية للإنجاز، لكنهما اختلفا في اتجاه أبحاثهما، إذ ركز ماكليلاند (Macclelland) في أبحاثه على متغيرات اجتماعية مركبة، في حين اهتم أتكنسون (Atkinson) بالمعالجة التجريبية. كان الهدف من وراء وضع نظرية (Macclelland–Atkinson) هو محاولة شرح السبب في أن بعض الأفراد أكثر استعداداً ولديهم الرغبة في تحقيق بعض الإنجازات مقارنة بأفراد

آخرين. ودافع الإنجاز عند ماكليلاند وأتكنسون هو سمة شخصية، البعض منا تكون رغبته في النجاح أكبر من الخوف من الفشل، في هذه الحالة يمكن القول أن هناك دافع إنجاز مرتفع، أما بالنسبة للبعض فإن الخوف من الفشل هو عامل جد مهم بالنسبة لهم، وفي هذه الحالة يكون دافع الإنجاز منخفض لديهم. (كنيوة، ٢٠١٨، ص:٦٠). ويتضح للباحثين من خلال السرد السابق للنظريات المفسرة للدافعية، أن هناك تبايناً في وجهات نظر العلماء والباحثين في طبيعة الدافعية، ويعود هذا الاختلاف إلى اختلاف الفرضيات والمسلمات التي استندوا إليها في تفسيرهم للدافعية، وإلى واقع نظرتهم لطبيعتها، والعوامل المؤثرة فيها، وهذا الاختلاف أمر طبيعي، فمن العلماء من يرى بأن الدافعية هي نوع من الاستعدادات الوراثية المرتبطة بالحاجات البيولوجية، ومنهم من يرى بأن للبيئة دورها في تفتح تلك الاستعدادات الوراثية وبروزها.

٧. **قياس الدافعية:** نظراً لأهمية الدافعية في الكثير من مجالات الحياة، فقد اهتم العلماء بقياسها بعدد من الاختبارات والمقاييس النفسية، منها:

أ: المقاييس النفسية: وتشمل جملة من الأدوات والوسائل والإجراءات تتمثل في الآتي:

- **المقاييس الموضوعية:** وتمتاز هذه المقاييس بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية. وتشمل: أسلوب التغلب على العقبات: ويتمثل في وضع الفرد في موقف خطر، يتطلب منه بذل مزيد من الجهد للتخلص من هذا الموقف دون أن يلحق به ضرر أو أذى ـ معدل أداء الاستجابة المتعلمة: يتم في هذا الإجراء قياس مدى السرعة والدقة التي ينفذ بها الفرد استجابة متعلمة عندما يستثار بمثير معين ـ أسلوب التفضيل: وفيه يعرض الفرد إلى أكثر من مثير في الوقت نفسه، بحيث تثير لديه عدداً من الدوافع، ويتم قياس استجابة الفرد في اختياره لمثير "ما" والاستجابة له دون غيره من المثيرات الأخرى.
- **الملاحظة ودراسة الحالة:** يتم في هذا الإجراء ملاحظة سلوك الفرد في المواقف المختلفة، والكيفية التي سيتصرف من خلالها لأجل إشباع دوافعه المتعددة.
- **مقاييس التقدير الذاتي:** وتتنوع هذه المقاييس حسب الهدف منها، وتشمل هذه المقاييس مجموعة فقرات أو أسئلة، يتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة "ما". ومن أبرزها: اختبار الدافعية للإنجاز، واختبار التفضيلات. (الزغول والهنداوي، ٢٠٠٢، ص:٢٦١).

● **المقاييس الإسقاطية:** وفي هذه المقاييس يطلب من المفحوص أن يستجيب لمنبه غامض على افتراض أن حاجات المفحوص النفسية سوف تؤثر على الطريقة التي يدرك بها المثيرات الغامضة، وأنه سوف يسقط دوافعه على هذه المثيرات. وقد صنف فرانك الأساليب الإسقاطية إلى خمسة أقسام هي: أساليب تكوينية تنظيمية: تتطلب من الفاحص أن يفرض على المفحوص المادة المعروضة، كما في اختبار بقع الحبر لرورشاخ ـ أساليب بنائية: تتطلب من المفحوص تنظيم مواد محددة الحجم، كما في اختبار مجموعة اللعب (Play kit) لدركسول. واختبار تكوين القصص المصورة لشدمان ـ أساليب تفسيرية: يطلب فيها من المفحوص تفسير الأشياء يجد فيها معنى شخصياً أو انفعالياً كما في اختبار تفهم الموضوع (T. A.T) ـ أساليب تفريغية أو تظهيرية: تتيح للمفحوص أن يستعيد ذاكرته، وأن يتخلص من انفعالاته كما في طريقة اللعب العلاجي، من خلال عمل الدمى وتحطيمها أو تشويها، كما في اختبار (Levy) الإسقاطي ـ أساليب تحريفية: تعطي صورة عن شخصية المفحوص من خلال التحريف أو التغيير الذي يحدثه المفحوص في أساليب الأطفال، كاستخدام أساليب كلامية معينة، أو إتباعه طريقة معينة في الكتابة. (ملحم، ٢٠٠٦، ص:١٧٢).

ب.المقاييس الفسيولوجية: إن مثل هذه المقاييس تقوم على قياس الدوافع الفسيولوجية لدى الأفراد، من خلال استخدام أجهزة خاصة، تقيس بعض المؤشرات الدالة عليها، مثل سرعة التنفس، ومعدل ضربات القلب، ومستوى ضغط الدم، ومعدل النشاط الكهربائي في الدماغ. ويتم ذلك من خلال تعريض المفحوص لبعض المواقف، كحالات الجوع والتوتر والغضب وغيرها. (الزغول والهنداوي، ٢٠٠٢، ص:٢٦٣).

رابعاً: الدراسات السابقة: بعد اطلاع الباحثين على بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع دافعية الانجاز وببعض المتغيرات، إذ تحصل الباحثون على عدد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، وببعض متغيراتها، وقد تناولها الباحثون على النحو التالي:

١. دراسة ربيعة عمر سالم الحضري(٢٠١٣) بعنوان: التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بكل من دافعية الإنجاز ومركز الضبط لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين وغير المتفوقين. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً، وكل من دافعية الإنجاز ومركز الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين وغير المتفوقين، والتعرف على الفروق التي تغري

إلى متغيري الجنس ومستوى التحصيل إن وجد. بلغت عينة الدراسة: (٢٠٨) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة من (٥) مدارس بمديرية التربية والتعليم بمنطقة إربد الأولى من مختلف الشعب والفروع بهذه المدارس. وقد شملت العينة طلابا متفوقين وغير متفوقين بغرض المقارنة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً الذي طوره رشوان ٢٠٠٥ في البيئة المصرية بعد تعديله ليتلاءم مع البيئة الأردنية ومقياس دافعية الإنجاز للأطفال والراشدين الذي أعده هيرمانز وعربة موسى ١٩٨٧م، ومقياس روتر للضبط الداخلي الخارجي بصورة المعرفة والمطورة للبيئة الأردنية. أظهرت النتائج عن وجود فروقا دالة احصائيا في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

٢. **دراسة كريمة عايد مجاهد (٢٠١٨) بعنوان:** فاعلية الذات وعلاقتها بدافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة مدارس التعليم المهني بمحافظة الخليل. هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى فاعلية الذات وعلاقتها بدافعية الانجاز ومستوى الطموح والكشف عن الفروق في فاعلية الذات ودافعية الانجاز، ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة مدارس التعليم المهني بمحافظة الخليل تبعاً لمتغيرات:(الجنس، والتخصص، والصف). وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المدارس المهنية في محافظة الخليل، والبالغ عددهم(٧٨١) طالباً وطالبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي من خلال عينة ضمت (١٩٣) طالباً وطالبة من طلبة مدارس التعليم المهني في محافظة الخليل، واختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. وطبقت الباحثة في الدراسة الادوات الآتية: مقياس فاعلية الذات، واستبانة مستوى الطموح من إعداد الباحثة. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) في متوسطات درجات فاعلية الذات، ودرجات دافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى طلبة المدارس المهنية في محافظة الخليل، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، والتخصص لصالح الصناعي، والصف لصالح طلبة الصف الحادي عشر.

٣. **دراسة بوزسكومار وآخرون (١٩٩٩) بعنوان:** دافعية الإنجاز لدى طلاب دارسي الهندسة وغير دارسي الهندسة بالهند. تكونت عينة الدراسة من (٩٥) طالباً و(٤٥) طالبة من دارسي الهندسة، و(٤٦) طالباً من غير دارسي الهندسة. واستخدم مقاييس الحاجة للإنجاز، ومقياس الحاجة للانتماء، ومقياس خاص بالميل للتخصص الأكاديمي. وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد

عينة دارسي الهندسة كانت درجاتهم في دافعية الإنجاز أكبر من درجات الأفراد غير دارسين الهندسة، وأن التخصصات العلمية (دارسي الهندسة أعلى إنجازاً من التخصصات الأخرى أي غير دارسي الهندسة)، وهذا ما يؤكده الباحث في هذه الدراسة حيث أن دارسي الهندسة أخرزوا على مستويات عالية في دافعية الإنجاز وأثبتوا أن طلاب التخصصات العلمية يتميزون بدافعية مرتفعة للإنجاز.

٤. دراسة هدى صالح عبد الرحمن الشميمري (٢٠١٩) بعنوان: دافعية الانجاز لدى طالبات جامعة أم القرى وعلاقتها بالتخصص والمستوى التعليمي للآباء. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى دافعية الانجاز وعلاقتها بالتخصص لدى طالبات جامعة أم القرى فرع الزاهر. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي في العلاقة بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة. ولتحقيق الدراسة تم اختيار عينة عشوائية من طالبات جامعة أم القرى فرع الزاهر من التخصصات العلمية والأدبية بلغ قوامها(٣٠٠) طالبة، طبق عليهن مقياس دافعية الانجاز. فتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع نوعا ما من الدافعية لدى طالبات جامعة أم القرى، وعدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طالبات جامعة أم القرى ذوي التخصصات التطبيقية والنظرية في مقياس الدافعية للإنجاز. كما اشارت الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى دافعية الانجاز وبعض متغيرات الدراسة.

٥. دراسة عمر فاروق محمد(٢٠٢٢) بعنوان: دافعية الانجاز وعلاقتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات (دراسة ميدانية على طلاب الاقسام العربية بجامعة آدم بركة بمدينة أبشة بجهورية تشاد). هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية الانجاز والتوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي، وبعض المتغيرات الديموغرافية. وبلغت عينة الدراسة (١٢٠) طالباً وطالبة من كليات مختلفة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلاب جامعة آدم بركة بأبشة بالأقسام العربية من المساقين العلمي والادبي. واتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. واستخدم مقياس دافعية الانجاز، ومقياس التوافق النفسي، ومعدل التحصيل الأكاديمي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن دافعية الانجاز لدى طلاب الاقسام العربية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة أبشة تتسم بالارتفاع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز تعزى لمتغير النوع لصالح الاناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز تعزى لمتغير الكلية(الحقوق، الآداب، العلوم) لصالح الكلية

(الآداب)، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في دافعية الانجاز تعزى لمتغير دخل الاسرة (عالي ، منخفض) لصالح دخل الاسرة(منخفض)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين دافعية الانجاز والتوافق النفسي، ووجود علاقة ارتباطية تامة ذات دلالة احصائية بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي، وأن التوافق النفسي لدى طلاب الاقسام العربية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة أبشة يتسم بالارتفاع.

٦. **دراسة هشام شناعة وآخرون (٢٠٢٢) بعنوان:** دافعية الانجاز وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي من وجهة معلمي المرحلة الأساسية في محافظة طولكرم. هدفت الدراسة للتعرف إلى دافعية الانجاز وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في محافظة طولكرم بفلسطين. اتبع الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) معلماً ومعلمة، اختيرت بطريقة العينة المتيسرة. واستخدمت الاستبانة الالكترونية (google form). وأظهرت نتائج الدراسة أن دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الاساسية من وجهة نظر المعلمين في طولكرم كانت بمستوى مرتفع، كما أظهرت النتائج أن مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاساسية من وجهة نظر المعلمين في طولكرم أيضا مرتفعاً، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف دال احصائيا بين آراء عينة الدراسة حول دافعية الانجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس، وكان لصالح الاناث، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء عينة الدراسة حول دافعية الانجاز وعلاقتها بمستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معليمهم تعزى لمتغيرات (العمر، والتخصص، والمؤهل العلمي).

٧. **دراسة قاسمي آية سماتي هاجر (٢٠٢٢) بعنوان:** الدافعية للانجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على طلبة علم النفس. هدفت الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة بالمدية ـ الجزائر ـ تخصص علم النفس العيادي ـ حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (٩٠) طالباً وطالبة من خلال توزيع استبيان الدافعية للانجاز وإعادة جمعه وتحليل نتائجه، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، وكذا وجود فروق بين الجنسين في مستوى كل من الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي كانت لصالح الاناث.

٨. **دراسة عفيفة جديدي(٢٠٢٣) بعنوان:** دافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين وفق بعض المتغيرات الديموغرافية. هدف الدراسة إلى الكشف عن الدافعية للإنجاز عند الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، السن ، المستوى الدراسي). وقد تم اختيار أفراد العينة من جامعة البويرة الجزائر، إذ بلغ حجمها (١٠٤) طالباً وطالبة. وتم الاستعانة باختيار الدافع للإنجاز للراشدين من إعداد hermans 1970 والمكيف على البيئة الجزائرية. أما المنهج المعتمد فتمثل في المنهج الوصفي. حيث أسفرت النتائج على ما يلي: يتميز الطالب الجامعي بمستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز. لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس. لاتوجد فروق في الدافعية للانجاز تعزى لمتغير السن. لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

تعقيب على الدراسات السابقة: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها لدافعية الانجاز على الرغم من تباينها في كثير من المتغيرات الديموغرافية سوى دراسة عفيفة التي اتفقت معها في دراسة دافعية الانجاز في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، ودراسة بوزسكومار وهدى التي اتفقت مع الدراسة الحالية في متغير التخصص والمستوى التعليمي الوالدين، ودراسة عفيفة التي اتفقت معها أيضاً في متغيري الجنس والسن. كما اتفقت مع دراسة كريمة وعمر فاروق في هدف الكشف عن الفروق في دافعية الانجاز تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، كما اتفقت معها في استخدام المنهج الوصفي وبعض أدوات الدراسة. وقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة فيما يلي: تطوير أهداف البحث بما يتماشى مع منطق هذه الدراسات العلمية التي هدفت إلى تحليل وتفسير دافعية الانجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات في ميدان المؤسسات التعليمية. كما ساعدت في صياغة وتعديل فروض البحث في صيغتها المبدئية والنهائية. وإعادة تعديل أسئلة البحث في ضوء نتائج كثير من الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثون. والإفادة من الاجراءات المنهجية التي اتبعتها هذه الدراسات وخصوصاً في بناء استبيان البحث. والافادة من التوصيات والمقترحات والنتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات.

خامساً: إجراءات الدراسة الميدانية:

١. **منهج البحث:** اتبع الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه المنهج العلمي المناسب لوصف وتحليل وتفسير دافعية الانجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية كماً وكيفاً.

٢. **مجتمع وعينة البحث:** يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة وطالبات كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد، والبالغ عددهم الكلي (٦٠٧) طالباً وطالبة حسب إحصائية العام الأكاديمي ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤ م.

جدول رقم (١) يوضح مجتمع البحث:

التخصص الأكاديمي								المجموع
تاريخ		جغرافيا		علم نفس		رياضيات		
بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
٢٠	٣٩	١٣٠	٢٧٤	٤١	٩٥	٦	٢	٢٠٧

المصدر: البيانات المتوفرة في كلية الشارقة للعلوم التربوية حسب إحصائية العام الأكاديمي ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤م

٣. **عينة البحث:** تم اختيار عينة عشوائية طبقية، بلغ حجمها (٣١١) طالبًا وطالبة، وبعد جمع الاستبانات الموزعة تم استرداد (٢١٦) استبانة، بما يعادل نسبة (٦٩%).

جدول رقم (٢) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع:

المتغيرات	التكرار	النسبة
ذكر	61	28.2
أنثى	155	71.8
المجموع	216	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن متغير النوع (ذكر) حاز على نسبة (٢٨,٢%)، في حين حاز متغير النوع (أنثى) على نسبة (٧١,٨%)، وهذا يعني أن عدد الإناث في عينة الدراسة كبير جداً، بيد أن هذا لا يعني أن عدد الإناث في المجتمع التشادي أكبر من الذكور، فقد أثبتت آخر التقديرات الإحصائية للمعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية والسكانية للعام ٢٠٢٠ م أن نسبة الإناث في المجتمع التشادي بلغت (٥٠,١٢%)، مقابل (٤٩,٨٨%) للرجال.

جدول رقم (٣) يوضح التوزيع التكراري لمتغير العمر:

المتغيرات	التكرار	النسبة
٢٢-٢٥	165	76.4
٢٦-٣٠	45	20.8
٣٠ فأكثر	6	2.8
المجموع	216	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن متغير العمر (٢٢ ـ ٢٥) حاز على نسبة (٧٦,٤%)، وحاز متغير العمر (٢٦ ـ ٣٠) على نسبة (٢٠,٨%)، في حين حاز متغير العمر (٣٠

لأكثر) على نسبة (٢,٨%) فقط، مما يشير إلى أن غالبية الطلبة الملتحقين بكلية التربية بأقسامها المختلفة هم من الفئة العمرية الواقعة ما بين سن (٢٢ ـ ٣٠).

جدول رقم (٤) يوضح التوزيع التكراري لمتغير الحالة الاجتماعية:

المتغيرات	التكرار	النسبة
أعزب	107	49.5
متزوج	109	50.5
المجموع	216	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن متغير الحالة الاجتماعية (أعزب) حاز على نسبة (٤٩,٥%)، في حين حاز متغير الحالة الاجتماعية (متزوج) على نسبة (٥٠,٥%)، وهذا يشير إلى أن هناك نسبة كبيرة من المتزوجين. ويعتقد الباحثون وبحسب خبرتهم بواقع المجتمع التشادي أن هذه النسبة الكبيرة من المتزوجين ربما تعود إلى شريحة البنات، فكثير من الفتيات في المجتمع التشادي يتم تزويجهن في سن مبكر، مع السماح لهن بمواصلة دراستهن حتى ما بعد الجامعة إن رغبت في ذلك. أما شريحة الشباب من الذكور فغالباً ما يتزوجون بعد الحصول على وظيفة.

جدول رقم (٥) يوضح التوزيع التكراري لمتغير التخصص الأكاديمي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
تاريخ	33	15.3
جغرافيا	117	54.2
علم نفس	62	28.7
رياضيات	4	1.9
المجموع	216	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن متغير التخصص الأكاديمي (تاريخ) حاز على نسبة (١٥,٣%)، وحاز متغير التخصص الأكاديمي (جغرافيا) على نسبة (٥٤,٢%)، في حين حاز متغير التخصص الأكاديمي (علم نفس) على نسبة (٢٨,٧%)، بينما حاز متغير التخصص الأكاديمي (رياضيات) على نسبة (١,٩) فقط. مما يشير إلى أن غالبة الطلاب هم من الملتحقين بقسم الجغرافيا، يليهم في المرتبة الثانية الملتحقين بقسم علم النفس، ثم التاريخ في المرتبة الثالثة، ثم الرياضيات في المرتبة الرابعة بنسبة ضئيلة جداً.

جدول رقم (٦) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى الاقتصادي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
منخفض	25	11.6
متوسط	186	86.1
مرتفع	5	2.3
المجموع	216	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن متغير المستوى الاقتصادي (متوسط) حاز على نسبة (٨٦,١%)، وحاز متغير المستوى الاقتصادي (منخفض) على نسبة (١٦,٦%)، في حين حاز متغير المستوى الاقتصادي (مرتفع) على نسبة (٢,٣%)، مما يشير إلى أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة ينحدرون من الطبقة الاجتماعية المتوسطة، وهذه النتيجة منطقية.

جدول رقم (٧) يوضح التوزيع التكراري لمتغير تعليم الأم:

المتغيرات	التكرار	النسبة
أمي	29	13.4
مسيد	86	39.8
تعليم أساس	50	23.1
ثانوي	10	4.6
جامعي	27	12.5
فوق الجامعي	14	6.5
المجموع	216	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن متغير مستوى تعليم الأب (أمي) حاز على نسبة (١٣,٤%)، وحاز متغير مستوى تعليم الأب (مسيد) على نسبة (٣٩,٨%)، وحاز متغير مستوى تعليم الأب (أساس) على نسبة (٢٣,١%)، وحاز متغير مستوى تعليم الأب (ثانوي) على نسبة (٤,٦%)، وحاز متغير مستوى تعليم الأب (جامعي) على نسبة (١٢,٥%)، في حين حاز متغير مستوى تعليم الأب (فوق الجامعي) على نسبة (٦,٥%). وهذه النتائج توحي بأن غالبية آباء عينة الدراسة هم ممن اكتفوا بتعليمهم بقراءة القرآن الكريم في الخلاوي القرآنية، يليهم من التحقوا بالتعليم الأساسي، وهناك نسبة قليلة اكتف بالتعليم الثانوي، بينما واصلت نسبة لا بأس بها تعليمها الجامعي.

جدول رقم (٨) يوضح التوزيع التكراري لمتغير تعليم الأم:

المتغيرات	التكرار	النسبة
أمية	56	25.9
مسيد	77	35.6
تعليم أساس	48	22.2
ثانوي	13	6.0
جامعي	16	7.4
فوق الجامعي	6	2.8
المجموع	216	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن متغير مستوى تعليم الأم (أمية) حاز على نسبة (٢٥,٩%)، وحاز متغير مستوى تعليم الأم (مسيد) على نسبة (٣٥,٦%)، وحاز متغير مستوى تعليم الأم (أساس) على نسبة (٢٢,٢%)، وحاز متغير مستوى تعليم الأم (ثانوي) على

نسبة (٦,٠%)، وحاز متغير مستوى تعليم الأم (جامعي) على نسبة (٧,٤%)، بينما حاز متغير مستوى تعليم الأم (فوق الجامعي) على نسبة (٢,٨%). وهذه النتائج تعتبر مؤشراً إلى أن غالبية أمهات عينة الدراسة هن أيضاً ممن اكتفين بتعليمهن القرآني في الخلاوي القرآنية، يليهن من بقين أميات ولم يتلقين أي تعليم، في حين أن هناك نسبة اكتف بتعليمها الأساسي.

٤. أداة البحث: طور الباحثون بعد مراجعة الأدب العلمي التربوي النظري والدراسات السابقة استبانة لقياس السمة العامة لدافعية الانجاز، حيث بلغ المقياس في صورته الأولية (٥١) مفردة، وبقي في (٤٢) مفردة بعد التحكيم. ويمكن إيجاز البناء العام للمقياس في الجوانب التالية: تحديد الهدف العام من المقياس، وهو معرفة درجة سيادة دافعية الانجاز لدى طلبة كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد، وتم صياغة الفقرات الكلية للاستبانة، ومن ثم القيام بالاجراءات التالية: تحديد خطاب إلى الخبراء المختصين في علم النفس التربوي. كما تم تحرير خطاب إلى المبحوثين يوضح الهدف من تطبيق الاستبانة، وتزويدهم بالتعليمات التي توضح كيفية التعامل السليم مع المقياس.

الخصائص السايكومترية للمقياس: لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (42) فقرة على عينة أولية حجمها (40) مفحوصا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الألى، ومن ثم تم الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للفقرات: لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (٩) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي (ن =40)

دافعية الانجاز							
البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط
1	.377	12	.238	23	.457	34	.748
2	.387	13	.357	24	.201	35	.582
3	.508	14	.418	25	.211	36	٥٦٩.
4	.545	15	.483	26	280.*	37	7٢.6
5	.367	16	.353	27	.685	38	-.138*
6	.531	17	.375	28	.811	39	7٣.6
7	.605	18	.291	29	.593	40	3٤.5
8	.657	19	.232	30	.747	41	-.012*
9	.853	20	.004*	31	486.	42	٥٤٩.
10	.636	21	.617	32	٥٢٩.		
11	.451	22	.389	33	.607		

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وان جميع الفقرات تتمتع بصدق إتساق داخلي قوي. عدا الفقرات المشار اليها بال(*) وهي فقرات صفرية وسالبة الارتباط لذلك رأى الباحثون ان تحذف من المقياس حتى لاتؤثر في الثبات.

معاملات الثبات للمقياس: لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (٣٨) فقرة في مجتمع البحث الحالي، قام الباحثون بتطبيق معادلة التجزئة النصفية على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالى:

جدول رقم (١٠) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس بمجتمع البحث الحالي:

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		جزء (أ)	جزء (ب)
دافعية الانجاز	٣٨	.770	٨٦٥.

سادساً: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

نص الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أن دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تتسم بالانخفاض. وللتحقق من صحة الفرضية، تم تصنيف الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس دافعية الانجاز، ومن ثم حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية، ودرجة الحرية، والقيمة الاحتمالية، والجدول التالي يوضح ذلك الأجراء:

جدول رقم (١١) يوضح اختبار **(ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة لدافعية الانجاز:**

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
دافعية الانجاز	٢١٦	١١٤	63.240	12.6306	-59.063	215	.000	دافعية الانجاز منخفضة

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب لدافعية الانجاز تساوي (٦٣,٢٤٠)، وأن القيمة التائية تساوي (٥٩,٠٦٣ ـ)، وأن قيمتها الاحتمالية تساوي (٠٠٠.) وهي قيمة أقل من مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى أن دافعية الانجاز منخفضة.

تفسير نتيجة الفرضية الأولى: أثبتت الدراسة الحالية أن دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تتسم بالانخفاض. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عمر فاروق محمد(٢٠٢٢) حيث أشارت إلى أن دافعية الانجاز لدى طلاب الاقسام العربية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة أبشة تتسم بالارتفاع. كما اختلفت ايضاً مع نتيجة دراسة عفيفة جديدي (٢٠٢٣). التي أثبتت أن الطلبة الجامعيين يتميزون بمستوى مرتفع من الدافعية للانجاز. وعلى الرغم من أهمية الدافعية للانجاز في تحقيق القدر الأكبر من التحصيل كما يشير خليفة باعتبار أنها أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع

الإنسانية، والتي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي وبحوث الشخصية، وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء المعملي في إطار علم النفس التربوي. هذا فضلاً عن علم النفس المهني ودراسة دوافع العمل وعوامل النمو الاقتصادي.(خليفة، ٢٠٠٠، ص:١٥). إلا أن الباحثين يرون بأن انخفاض دافعية الانجاز لدى أولئك الطلبة ربما يكون له علاقة بانخفاض مستوى الطموح لديهم، فقد أشير إلى ذلك في صياغة مشكلة البحث إلى أن بعض طلبة كلية الشارقة للعلوم التربوية يظهرون ضعف الرغبة في التفوق والتميز الأكاديمي، بالاضافة إلى انخفاض مستوى الطموح لديهم.

نص الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير النوع (ذكر/ أنثى). وللتحقق من صحة الفرضية، تم تصنيف العينة، ومن ثم حساب متوسط الرتب، واستخراج قيمة (z)، والقيمة الاحتمالية، والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك الأجراء:

جدول رقم (١٢) يوضح اختبار (مان وتني) لمعرفة الفروق في متغير النوع:

المتغير	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	قيمة(z)	الاحتمالية	النتيجة
دافعية الانجاز	ذكر	61	92.19	5623.50	3732.500	-2.407	.016	توجد فروق في متغير النوع لصالح الإناث
	أنثى	155	114.92	17812.50				
	المجموع	216						

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (z) تساوي (-٢,٤٠٧)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (.٠١٦)، وهي قيمة أقل من مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يعني وجود فروق في متغير النوع لصالح النوع إناث.

تفسير نتيجة الفرضية الثانية: أثبتت الدراسة الحالية وجود فروق في دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير النوع، ولصالح الاناث. وقد اتتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة قاسمي آية سماتي هاجر(٢٠٢٢) التي أثبتت وجود فروق بين الجنسين في مستوى كل من الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي كانت لصالح الاناث. كما اتتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة ربيعة عمر سالم الحضري(٢٠١٣) التي أظهرت نتائجها وجود فروقاً دالة احصائيا في دافعية الإنجاز تغرى

لمتغير الجنس لصالح الإناث. إلا أنها اختلفت مع نتيجة دراسة عفيفة جديدي (٢٠٢٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الدافعية للانجاز تعزى الجنس. أما دراسة كريمة عايد مجاهد (٢٠١٨) فقد أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) في متوسطات درجات دافعية الانجاز لدى طلبة المدارس المهنية في محافظة الخليل، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. ويرى الباحثون أن وجود الفروق في الدافعية للانجاز أمر طبيعي، فقد تتدخل متغيرات لاحداث الفروق، وقد أشارت دراسات إلى أن بعض الدوافع النفسية الاجتماعية أو الخلقية أو الفكرية رغم كون بعضها مكتسباً، فإنها قد تصبح لدى الأفراد أشد قوة واندفاعاً من الدوافع العضوية الجسمية ذاتها. (الهاشمي، ١٩٨٤، ص:١٢٣). وعليه، فان الباحثين يرون بأن انخفاض دافعية الانجاز الذي عاد لصالح الاناث ربما له علاقة بارتفاع معدلات الزواج بين الطالبات في مجتمع الدراسة، الأمر الذي أوجد صعوبات في التوفيق بين الخدمات المنزلية ودراستهن الجامعية، كما يعود ذلك أيضاً إلى العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية في المجتمع التشادي الذي تغيب فيه العدالة الاجتماعية في الوظائف التي يمكن أن تنافس فيها المرأة الرجل، مما انعكس سلباً على دافعية الانجاز لديهن.

نص الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير العمر. وللتحقق من صحة الفرضية، تم تصنيف العينة، ومن ثم حساب متوسط الرتب، واستخراج قيمة (كا)، والقيمة الاحتمالية، والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك الأجراء:

جدول رقم (١٣) يوضح اختبار (كروسكال ويلز) لمعرفة الفروق في متغير العمر:

المتغير	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كا	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	النتيجة
دافعية الانجاز	٢٢-٢٥	165	108.89	1.687	٢	.430	لا توجد فروق في متغير العمر
	٢٦-٣٠	45	103.11				
	٣٠ فأكثر	6	138.08				
	المجموع	216					

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (كا) تساوي (١,٦٨٧)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (٠,٤٣٠)، وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق في متغير العمر.

تفسير نتيجة الفرضية الثالثة: أثبتت الدراسة الحالية عدم وجود فروق في دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير العمر. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عفيفة جديدي (٢٠٢٣) حيث أثبتت عدم وجود في دافعية الانجاز بين الفئات العمرية الثلاث. كما اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة هشام شناعة وآخرون (٢٠٢٢) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء عينة الدراسة حول دافعية الانجاز وعلاقتها بمستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معليمهم تعزى لمتغير العمر. ويعتقد الباحثون بأن عدم وجود فروق في دافعية الانجاز التي يمكن أن تعزى لمتغير العمر ربما يرجع إلى التشابه في الطموح بين أفراد الفئة العمرية لعينة الدراسة التي غالبيتها من المراهقين الذين ينحدر غالبيتهم من الطبقة المتوسطة والذي تأثر بالظروف والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها مجتمع البحث.

نص الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. وللتحقق من صحة الفرضية، تم تصنيف العينة، ومن ثم حساب متوسط الرتب، واستخراج قيمة (z)، والقيمة الاحتمالية، والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك الأجراء:

جدول رقم (١٤) يوضح اختبار (مان وتني) لمعرفة الفروق في متغير الحالة الاجتماعية:

المتغير	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	قيمة (z)	الاحتمالية	النتيجة
دافعية الانجاز	أعزب	107	97.28	10408.50	4630.500	-2.616	.009	توجد فروق في متغير الحالة الاجتماعية لصالح متزوج
	متزوج	109	119.52	13027.50				
	المجموع	216						

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (z) تساوي (-٢,٦١٦)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (٠٠٩.)، وهي قيمة أصغر من مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يعني وجود فروق في متغير العمر لصالح المتزوجين.

تفسير نتيجة الفرضية الرابعة: أثبتت الدراسة الحالية وجود فروق في دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، ولصالح المتزوجين. ولم بعثر الباحثون على نتائج دراسات سابقة تتفق أو تختلف مع هذه النتيجة. ويعزي الباحثون وجود الفروق في انخفاض دافعية الانجاز العائد لصالح المتزوجين الذين أغلبهم من الاناث على حد خبرة الباحثين بعادات وتقاليد وقيم المجتمع التشادي الذي يعني اهتماماً أكبر بتزويج البنت في سن مبكرة خوفاً من العار، الأمر الذي أدى إلى حدوث صراع بين خدمات المنزل والدراسة، ما أوجد فرقاً في انخفاض دافعية الانجاز بينها والولد الذكر، بالاضافة إلى غياب العدالة في الأعمال والوظائف الحكومية التي حرمت منها المرأة. إن هذه العوامل وغيرها قد تؤدي إلى انخفاض دافعية الانجاز لديهن. وقد أثبتت الدراسات كما أشار شحاتة والنجار أن هناك علاقة وثيقة بين الدافعية للانجاز وما يسمى بتوقع النجاح، فلقد كشفت الأبحاث التربوية والنفسية في مجال الدافعية عن وجود علاقة وثيقة بين دافعية الفرد لتعلم موضوع أو مهمة "ما" وبين إدراكه أو شعوره بإمكانية نجاحه في هذا التعلم، أو بتوقعه النجاح فيه، فمعظم الطلاب لن يحاولوا بذل جهد شاق للنجاح في تعلم موضوع أو مهمة إذا شعروا مسبقاً أنهم لن يوفقوا بالنجاح فيها، أي لن يحققوا فيها نجاحاً أكيداً. (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ص:١٦٦).

نص الفرضية الخامسة: تنص الفرضية الخامسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي. وللتحقق من صحة الفرضية، تم تصنيف العينة، ومن ثم حساب متوسط الرتب، واستخراج قيمة (كا)، والقيمة الاحتمالية، والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك الأجراء:

جدول رقم (١٥) يوضح اختبار (كروسكال ويلز) لمعرفة الفروق في متغير التخصص:

المتغير	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كا	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	النتيجة
دافعية الانجاز	تاريخ	33	110.08	5.200	٢	.158	لا توجد فروق في متغير التخصص
	جغرافيا	117	103.34				
	علم نفس	62	113.37				
	رياضيات	4	171.00				
	المجموع	216					

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (كا) تساوي (٥,٢٠٠)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (.١٥٨)، وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق في متغير التخصص.

تفسير نتيجة الفرضية الخامسة: أثبتت الدراسة الحالية عدم وجود فروق في دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بوزسكومار وآخرون (١٩٩٩) التي توصلت إلى أن أفراد عينة دارسي الهندسة كانت درجاتهم في دافعية الإنجاز أكبر من درجات الأفراد غير دارسي الهندسة، وأن التخصصات العلمية (دارسي الهندسة أعلى إنجازاً من التخصصات الأخرى أي غير دارسي الهندسة)، وهذا يعني أن دارسي الهندسة أحرزوا مستويات عالية في دافعية الإنجاز وأثبتوا أن طلاب التخصصات العلمية يتميزون بدافعية مرتفعة للإنجاز. كما اختلف أيضاً مع نتيجة دراسة كريمة عايد مجاهد (٢٠١٨) التي أثبتت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) في متوسطات درجات دافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى طلبة المدارس المهنية في محافظة الخليل، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، والتخصص لصالح الصناعي. كما أشارت دراسة هدى صالح عبد الرحمن الشميمري (٢٠١٩) الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى دافعية الانجاز وبعض متغيرات الدراسة (التخصص والمستوى التعليمي للآباء) لكنها لم تشر إلى وجود فروق تعود لمتغير التخصص.

نص الفرضية السادسة: تنص الفرضية السادسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير الدخل الاقتصادي للأسرة. وللتحقق من صحة الفرضية، تم تصنيف العينة، ومن ثم حساب متوسط الرتب، واستخراج قيمة (كا)، والقيمة الاحتمالية، والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك الأجراء:

جدول رقم (١٦) يوضح اختبار (كروسكال ويلز) لمعرفة الفروق في متغير المستوى الاقتصادي:

المتغير	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كا	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	النتيجة
دافعية الانجاز	منخفض	25	86.24	.029٧	٢	.9٠٣	توجد فروق في متغير المستوى الاقتصادي لصالح مرتفع
	متوسط	186	110.52				
	مرتفع	5	144.50				
	المجموع	216					

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (كا) تساوي (٠٢٩٧.)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (٩٠٣.)، وهي قيمة أصغر من مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يعني وجود فروق في متغير المستوى الاقتصادي لصالح مرتفع.

تفسير نتيجة الفرضية السادسة: أثبتت الدراسة الحالية وجود فروق في دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، ولصالح المستوى الاقتصادي المرتفع. ولم يعثر الباحثون على نتائج دراسات تتفق مع هذه النتيجة. لكنها اختلفت مع نتيائج دراسة عمر فاروق محمد (٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز تعزى لمتغير دخل الاسرة (عالي، منخفض) لصالح دخل الاسرة (منخفض). ويرى الباحثون من خلال خبرتهم وتجربتهم في مجال الدراسات السيكولوجية في مجتمع البحث أن متغير الدخل الاقتصادي للأسرة لا تأثيره له في كثير من المغيرات الديمغرافية، وبالتالي لا وجود للفروق التي تعزى إليه.

نص الفرضية السابعة: تنص الفرضية السابعة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب. وللتحقق من صحة الفرضية، تم تصنيف العينة، ومن ثم حساب متوسط الرتب، واستخراج قيمة (كا)، والقيمة الاحتمالية، والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك الأجراء:

جدول رقم (١٧) يوضح اختبار (كروسكال ويلز) لمعرفة الفروق في متغير المستوى التعليمي للأب:

المتغير	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كا	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	النتيجة
دافعية الانجاز	أمي	29	87.88	5.961	٢	.310	لا توجد فروق في متغير مستوى تعليم الأب
	مسيد	86	112.02				
	تعليم أساس	50	114.97				
	ثانوي	10	123.05				
	جامعي	27	96.37				
	فوق الجامعي	14	119.46				
	المجموع	216					

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (كا) تساوي (٥,٩٦١)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (.٣١٠)، وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق في متغير مستوى تعليم الأب.

تفسير نتيجة الفرضية السابعة: أثبتت الدراسة الحالية عدم وجود فروق في دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب. ولم يعثر الباحثون على نتائج دراسات متصلة بهذا المتغير سوى دراسة هدى صالح عبد الرحمن الشميمري (٢٠١٩) التي اشارت الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى دافعية الانجاز وبعض متغيرات الدراسة (التخصص والمستوى التعليمي للآباء). ولهذا يعتقد الباحثون بأن الانخفاض الملحوظ في نسبة التحاق آباء عينة الدراسة بالتعليم النظامي بمختلف مستوياته، سوى التعليم الأساسي، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة من تلقوا تعليمهم في الخلاوى القرآنية، مع ارتفاع نسبة الأمية، هو ما جعل من أن لا يكون لتعليم الأب أي أثر يذكر يؤدي إلى إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز لدى الطلبة يمكن أن يعزى لمستوى تعليم الأب.

نص الفرضية الثامنة: تنص الفرضية الثامنة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم. وللتحقق من صحة الفرضية، تم

تصنيف العينة، ومن ثم حساب متوسط الرتب، واستخراج قيمة (كا)، والقيمة الاحتمالية، والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك الأجراء:

جدول رقم (١٨) يوضح اختبار (كروسكال ويلز) لمعرفة الفروق في متغير المستوى التعليمي للام:

المتغير	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كا	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	النتيجة
دافعية الانجاز	أمية	56	92.95	11.732	٢	.٠٣٩	توجد فروق في متغير مستوى تعليم الأم لصالح مسيد
	مسيد	77	124.93				
	تعليم أساس	48	112.70				
	ثانوي	13	94.27				
	جامعي	16	87.50				
	فوق الجامعي	6	96.08				
	المجموع	216					

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (كا) تساوي (١١,٧٣٢)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (٠٣٩.)، وهي قيمة أصغر من مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق في متغير مستوى تعليم الأم لصالح مسيد.

تفسير نتيجة الفرضية الثامنة: أثبتت الدراسة الحالية وجود فروق في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، ولصالح مستوى تعليم الأم مسيد. ولم يعثر الباحثون على معلومات ذات صلة بهذا المتغير. وعلى الرغم من ذلك إلا أنهم وبحسب خبرتهم لواقع المجتمع التشادي يؤكدون بأن هذه الفروقات التي عادت لصالح مستوى تعليم الأم (مسيد) الذي يعني التعليم القرآني في تشاد، وهو التعليم السائد والذي يلتحق به كل من الاناث والذكور على حد سواء، مع وجود الاستخفاف بمكانة التعليم العربي الذي لم يجد الاهتمام من السلطات العليا بالدولة التشادية بالرغم من أن دستور البلاد ينص على المساواة بينه والتعليم الفرنسي الغربي الدخيل على المجتمع التشادي، بالاضافة إلى عدم قناعة بعض الأهالي بجدوى التعليم النظامي بشقيه العربي والفرنسي، وخاصة المرأة المتمسكة بقيمها النابعة من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف، هوما أدى إلى انخفاض دافعية الانجاز لدى عينة الدراسة لصالح تعليم الأم مسيد. وهذه النتيجة قد تكون منطقية لمن يعي واقع المجتمع التشادي.

الخاتمة: النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً: النتائج: من خلال تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى مايلي:

١- أن دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تتسم بالانخفاض.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)، لصالح الاناث.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير العمر.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، لصالح المتزوجين.

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير الدخل الاقتصادي للأسرة، لصالح الدخل الاقتصادي المرتفع.

٧- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب.

٨- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في دافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، لصالح المستوى التعليمي مسيد.

ثالثاً: التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثون بما يلي:

١- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالمعاهد والجامعات التشادية من أجل تنمية المهارات التدريسية لديهم والتي تساعد في تنمية دافعية الانجاز لدى طلبة الكلية.

٢- تطوير برامج إرشادية تقدم للطلاب للاستفادة منها في رفع مستوى دافعية الانجاز لديهم في الجوانب العلمية والأكاديمية.

٣- ضرورة الاهتمام بتوعية الأسر والأهالي عبر البرامج الإذاعية والتلفيزيونية على الاهتمام بتعليم أبنائهم مع الأخذ بعين الاعتبار العمل بإجراءات التحفيزية لدى الأبناء، مما يساعد في زيادة دافعية الانجاز لديهم.

٤- ضرورة الاهتمام بتنمية الميول والاتجاهات الايجابية لدى طلبة الكلية من خلال ربط الأهداف التعليمية بواقع حياتهم الاجتماعية والتعليمية وتطلعاتهم المستقبلية.

٥- الاهتمام بالبيئة التعليمية بحيث تكون مثيرة لدافعية الانجاز لدى طلاب الكلية ومناسبة لميولهم واتجاهاتهم النفسية نحو البرامج والمقررات التعليمية.

ثالثاً: مقترحات مستقبلية: في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحثون إجراء الدراسات التالية:

١- إجراء دراسة ميدانية حول دافعية الانجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية لدى طلبة جامعة الملك فيصل بتشاد.

٢- إجراء دراسة ميدانية للكشف عن العلاقة بين شخصية المعلم والأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الجامعية بجمهورية تشاد.

٣- إجراء دراسة عن أثر دافعية الانجاز وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات التشادية.

٤- إجراء دراسة عن دافعية الانجاز وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعات والمعاهد العليا بتشاد.

٥- إجراء دراسة عن العلاقة بين الدافعية للإنجاز والاختيار الأكاديمي بالجامعات التشادية.

٦- دراسة الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة أنجمينا.

قائمة المصادر والمراجع

١- أبو حطب، فؤاد وآمال (٢٠١٠)، علم النفس التربوي، ط٩، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢- أبو غزال، معاوية محمود (٢٠١٥)، علم النفس العام، ط٢، دار وائل للنشر ـ الأردن.

٣- أحمد، عبد الباقي دفع الله (٢٠١١)، علم النفس: أسسه ـ مبادؤه ـ نظرياته، ط٢، دار جامعة الخرطوم ـ الخرطوم.

٤- ادوارد، ج موراي(١٩٨٨)، الدافعية والانفعال، ط١، "ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ومحمد عثمان نجاتي" دار الشروق، ـ القاهرة.

٥- آمال بن يوسف (٢٠٠٨)، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي (رسالة ماجستير في علوم التربية)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ـ جامعة الجزائر.

٦- البادري، سعود بن مبارك (٢٠١٥)، التوجيه المهني بين النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ـ القاهرة.

٧- حسانين، عواطف محمد محمد (٢٠١٢) سيكولوجية التعلم ـ نظريات ـ عمليات معرفية ـ قدرات عقلية، المكتبة الأكاديمية ـ الجيزة.

٨- حسين فايد: علم النفس العام رؤية معاصرة، دار النشر طيبة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية ٢٠٠٥م.

٩- حمد بن صالح بن سعد الطويل، (٢٠١٦)، الدوافع، تعريفها ، أهميتها، أنواعها، وظائفها، نظرياتها (بحث منشور)، مجلة كلية التربية، (١٠٦)، أبريل، (ج٢)، جامعة الملك سعود العدد ـ المملكة العربية السعودية.

١٠- خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠)، الدافعية للانجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١١- الرابغي، خالد بن محمد بن محمود (٢٠١٥)، عادات العقل دافعية الانجاز، ط١، دار النشر مركز ديبونو لتعليم التفكير ـ عمان.

١٢- راشد، مرزوق راشد (٢٠٠٥)، علم النفس التربوي "نظريات ونماذج معاصرة"، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

١٣- الزغول، عبد الرحيم والمحاميد شاكر عقله (٢٠٠٧) سيكولوجية التدريس الصفي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن.
١٤- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٩)، التدريس نماذجه ومهاراته، ط١، عالم الكتب ـ القاهرة.
١٥- سعيد، سعاد جبر (٢٠٠٥)، الذكاء الانفعالي وعلم النفس الاجتماعي، ط١، عالم الكتب الحديث ـ الأردن.
١٦- سيدهم، يمينة (٢٠٢٠)، الرضاعن التخصص الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة السنة الأولى ليسانس بجامعة أدرار، (بحث تكميلي لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس المدرسي)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد أدرار ـ الجزائر.
١٧- شحاتة، حسن وآخرون (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
١٨- عبد الباسط، القني (٢٠٢٢) دافعية التعلم ودافعية الانجاز "مفهوم وأساسيات" مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١٢)، فبراير ـ جامعة عمار ثليجي، الأغواط ـ الجزائر.
١٩- عبد المجيد، مدحت (٢٠١١)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٢٠- عدس، عبد الرحمن وقطامي يوسف (٢٠٠٥) علم النفس التربوي " النظرية والتطبيق الأساسي"، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن.
٢١- عدس، عبد الرحمن ومحي الدين توق (١٩٩٨) المدخل إلى علم النفس، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع عمان ـ الأردن.
٢٢- فضل، محمد مدني (٢٠١٢)، التعليم العالي الأهلي في تشاد ومساهمته في التنمية خلال عقدين (١٩٩٠ ـ ٢٠١٠)، جامعة الملك فيصل بتشاد، ومعهد هيك تشاد نمودجاً، ط١، ج٢، المؤتمر العلمي الدولي عن الديمقراطية والسلام والتنمية في تشاد، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة والنشر، الخرطوم ـ السودان.

٢٣- محمد السيد حسين بكر (٢٠١٨) مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف، مجلة الإرشاد النفسي، العدد٥٣، ج٢، يناير، جامعة عين شمس ـ القاهرة.

٢٤- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٦)، سيكولوجية التعلم والتعليم " الأسس النظرية والتطبيقية"، ط٢، دار المسيرة، عمان ـ الأردن.

٢٥- منسي، محمود عبد الحليم والطواب سيد محمود (٢٠٠٢)، مدخل إلى علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٦- منصور، طلعت، وآخرون (٢٠٠٣)، أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو ـ القاهرة.

٢٧- المهدي، بن عيسى محمد (٢٠٠٥)، ثقافة المؤسسة، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ـ جامعة الجزائر.

٢٨- الموسوي، عباس نوح سليمان محمد (٢٠١٥)، علم النفس التربوي "مفاهيم ومبادئ"، ط١، الرضوان للنشر والتوزيع ـ عمان.

٢٩- مولود، كنيوة، (٢٠١٨)، فاعلية الذات وعلاقتها بدافعية الانجاز الرياضي ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم الأقل من ١٧ سنة، (بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه)، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد بن باديس ـ الجزائر.

٣٠- نشواتي، عبد المجيد (٢٠٠٥)، علم النفس التربوي، ط١٠، مؤسسة الرسالة ـ لبنان.

٣١- النيال، مايسة أحمد، مدحت عبد المجيد أبوزيد (٢٠٠٩)، علم النفس التربوي (قراءات ودراسات)، دار المعرفة الجامعية ـ الإسكندرية.

٣٢- الهاشمي، عبد الحميد محمد (١٩٨٤)، أصول علم النفس العام، دار الشروق، جدة ـ المملكة العربية السعودية.

٣٣- الهنداوي، على فالح والزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٢)، مبادئ أساسية في علم النفس، ط١، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن.

Achievement motivation and its relationship to some social variables among a sample of fourth-year students at the Sharjah faculty of Educational Sciences - King Faisal University in Chad.

Dr/Moussa Ousman Ali
Lecturer at Sharjah faculty of Educational Sciences at King Faisal University in Chad
moussapuk@gmail.com

Dr/Mahamat Al-Kabir Makki Abdallah
Lecturer at Higher Institute for Teacher Training Ndjamena -Chad
mhdalkabirmaki73@gmail.com

Dr / Mahamat Oumar Adam
Dean of Sharjah faculty of Educational Sciences at King Faisal University in Chad
oumarmht83@gmail.com

Abstract

This study aims to reveal the general characteristic of achievement motivation and its relationship to some social variables among a sample of fourth-year students at the Sharjah faculty of Educational Sciences - King Faisal University in Chad. It also aims to identify statistically significant differences in the general characteristic of achievement motivation among a sample of fourth-year students at the Sharjah faculty of Educational Sciences - King Faisal University in Chad, which are attributed to a number of variables, namely: the gender variable (male/female), and the variable of age, marital status, and specialization. Academic and economic income of the family and educational level of the parents.

The researchers followed the descriptive, correlational approach to describe achievement motivation and its relationship to some social variables among a sample of fourth-year students at the Sharjah faculty of Educational Sciences - King Faisal University in Chad. The research community consisted of (607) male and female students. The researchers designed a questionnaire to measure achievement motivation for students at the Sharjah faculty of Educational Sciences - King Faisal University in Chad. The questionnaire included (42) items. The researchers selected a sample of (216) male and female students, i.e. (35.5%), using a stratified random method. To analyze the data, the researcher used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) using a one-sample t-test, a connected two-sample t-test, a disconnected two-sample t-test, the Mann-Whitney equation, and the Kruskal-Wallis equation.The study reached several results, including: The achievement motivation of fourth-year students at the Sharjah College of Educational Sciences - King Faisal University in Chad is characterized

as low. There are statistically significant differences at the level of (0.05) in achievement motivation among students of the faculty of Educational Sciences - King Faisal University in Chad due to the gender variable (male/female) in favor of females. There are no statistically significant differences at the level of (0.05) in achievement motivation among students of the Sharjah faculty of Educational Sciences - King Faisal University in Chad due to the age variable. There are statistically significant differences at the level of (0.05) in achievement motivation among students of the Sharjah faculty of Educational Sciences - King Faisal University in Chad due to the marital status variable in favor of married people.

Keywords: achievement motivation, social variables, fourth year students, Sharjah faculty of Educational Sciences.